THI QAR ARTS JOURNAL
TQARTJ | VOL 2 NO. 49 MAR. 2025

The Organizational Structure of the Arab Revolutionaries Movement - Iraq from October 1, 1966, to July 30, 1968, According to Secret Documents (A Documentary Study)

Dr. Manaf Chasib Mohammad Ali
General Directorate of Education in Thi Qar
manaf1971@utq.edu.iq | https://orcid.org/0009-0008-9834-5926

Received 02/02/2025, Accepted 27/03/2025, Published 30/03/2025

Abstract

This research addresses the organizational structure of the Arab Revolutionaries Movement - in Iraq from its establishment on October 1, 1966, until its dissolution on July 30, 1968, during which its founders were completely removed from the political scene, and many were later eliminated for political purposes. Some secret statements from the movement were issued after this date until 1970.

This political organizational movement was very secretive, especially after its dissolution on July 30, 1968. Before this date and at the beginning of its establishment, its activities were semi-public, as evidenced by its initial statements calling for the creation of a new revolutionary generation that believes in the principles of peaceful revolution and seeks to improve the political, economic, social, and cultural conditions in the country, fight colonialism, local bourgeoisie, feudalism, and reactionary forces. It also called for joining the Arab environment, declaring comprehensive Arab unity, and liberating Arab lands in Palestine. The movement initially praised the ruling regime at the time, considering it a purely nationalist rule and commending its efforts in this field. The movement's activities then became semi-secret, and it began to issue statements cautiously as it prepared to overthrow the ruling regime and take over power through a coup to correct the wrong path that things had taken.

This movement played the primary and essential role in preparing, organizing, and executing the July 17, 1968 movement in Iraq. However, the Ba'ath Party sought to obscure and conceal its establishment, activities, and everything related to it. The Ba'athists, due to their weakness, initially sought to attract, appease, and win over the movement's leaders by giving them leadership positions in the government until they stabilized and then eliminated them on July 30, 1968. This is one of the prominent characteristics and methods of the Ba'ath Party, which it openly acknowledges in all its party literature, considering them temporary agreements imposed by current circumstances. Another evidence of the Ba'ath Party's approach is that this movement is not mentioned at all in all the original sources that dealt with contemporary political history of Iraq, except for some sources that only mentioned the name of the movement and its founder, and nothing more. These sources are detailed in the introduction.

The research is divided into three sections. The first section addresses the reasons for the emergence of the organization. The second section is titled "The Program and Internal Regulations of the Arab Revolutionaries Movement - Iraq Wing." The third section explains the organizational structure of the movement. Then, the most important conclusions and the list of sources are mentioned.

The research relied entirely on secret (unpublished) documents, and all documents are attached as appendices that can be seen at the end of the research.

Keywords: Arab revolutionaries, political scene, secret documents, emergence of the organization, revolutionary generation.

THIS WORK IS LICENSED UNDER A CREATIVE COMMONS ATTRIBUTION 4.0 INTERNATIONAL LICENSE

THI QAR ARTS JOURNAL
TQARTJ | VOL 2 NO. 49 MAR. 2025

الهيكل التنظيمي لحركة الثوريين العرب – القطر العراقي للمدة من الاول من تشرين الأول ١٩٦٦ – ٣٠ تموز ١٩٦٨ وفق الوثائق السرية (دراسة وثائقية)

أ . م . د. مناف جاسب محمد علي
المديرية العامة لتربية ذي قار

الملخص :

يتناول البحث موضوع الهيكل التنظيمي لحركة الثوريين العرب – القطر العراقي مُنذ تأسيسها في الاول من تشرين الاول ١٩٦٦ ولغاية ٣٠ تموز ١٩٦٨ , حيث تم تصفيتها وابعاد مؤسسيها عن المشهد السياسي بشكل كامل ومن ثم تصفية الكثير منهم في وقت لاحق لأغراض سياسية , فيما عدا صدور بعض البيانات السرية للحركة بعد التاريخ اعلاه ولغاية عام ١٩٧٠ .

تُعد هذه الحركة السياسية التنظيمية (سرية جداً) , وبالتحديد بعد تصفيتها في ٣٠ تموز ١٩٦٨ , فيما كان عملها قبل هذا التأريخ وفي بداية تأسيسها شبه علني ويتضح ذلك من بياناتها الاولى التي نادت فيها وطالبت بضرورة ايجاد جيل ثوري جديد يؤمن بمبادئ الثورة السلمية ويسعى الى تحسين الاوضاع السياسية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية في البلاد , ومحاربة الاستعمار والبرجوازية المحلية والاقطاع والرجعية , ودعت ايضاً الى ضرورة الانضمام الى المحيط العربي وإعلان الوحدة العربية الشاملة , وتحرير الاراضي العربية في فلسطين , كما واشادت الحركة في بداية عملها بنظام الحكم حينذاك وعدتهُ حكماً قومياً خالصاً واثنت على جهوده في هذا المجال , ثم تحول عمل الحركة الى شبه سري وبدأت تعمل بحذر تام في اصدار بياناتها حينما سعت للأعداد لا سقاط نظام الحكم آنذاك وتسلم مقاليد السلطة عن طريق الانقاب لتصحيح المسار الخاطئ الذي وصلت اليه الامور .

كان لهذه الحركة الدور الاكبر والاساسي في الاعداد والتهيئة والتنفيذ لحركة ١٧ تموز ١٩٦٨ في العراق , ولكن حزب البعث سعى للتعتيم والتكتم على تأسيسها ونشاطها وكل ما يتعلق بها , اذ قام البعثيون في الايام الاولى للحركة وبسبب ضعفهم الى استقطاب واسترضاء وكسب قادة الحركة وإعطائهم المناصب القيادية في الحكومية لحين استمكانهم واستقرارهم ومن ثم تصفيتهم في ٣٠ تموز ١٩٦٨ , وهذه واحدة من ابرز صفات واساليب حزب البعث والتي يعترف بها علناً في جميع ادبياته الحزبية ويعدها اتفاقات مرحلية تفرضها الظروف الانية , ومن الادلة الاخرى على توجه حزب البعث هذا , هو ان هذه الحركة لم يرد ذكرها اطلاقاً وفي جميع المصادر الاصيلة التي تناولت تاريخ العراق السياسي المعاصر دون استثناء سوى بعض المصادر التي اقتصرت على ذكر اسم الحركة ومؤسسها فقط ولأشيء غير ذلك , وقد فصلنا هذه المصادر في المقدمة .

THIS WORK IS LICENSED UNDER A CREATIVE COMMONS ATTRIBUTION 4.0 INTERNATIONAL LICENSE

قُسم البحث على ثلاثة فقرات , تناولت الفقرة الاولى الاسباب الموجبة لانبثاق التنظيم , وكانت الفقرة الثانية بعنوان المنهاج والنظام الداخلي لحركة الثوريين العرب – القطر العراقي , واوضحت الفقرة الثالثة الهيكل التنظيمي للحركة , ثم ذكرنا اهم الاستنتاجات وقائمة المصادر .

اعتمد البحث بشكل كامل على الوثائق السرية (غير المنشورة) , وقد ارفقنا جميع الوثائق كملاحق يمكن ملاحظتها في خاتمة البحث .

الكلمات المفتاحية : الثوريين العرب ، المشهد السياسي ، الوثائق السرية ، انبثاق التنظيم ، جيل ثوري .

المقدمة :

يتناول البحث موضوع الهيكل التنظيمي لحركة الثوريين العرب – القطر العراقي مُنذ تأسيسها في الاول من تشرين الاول ١٩٦٦ ولغاية ٣٠ تموز ١٩٦٨ , حيث تم تصفيتها وابعاد مؤسسيها عن المشهد السياسي بشكل كامل ومن ثم تصفية الكثير منهم في وقت لاحق لأغراض سياسية , فيما عدا صدور بعض البيانات السرية للحركة بعد التاريخ اعلاه ولغاية عام ١٩٧٠ , ولكن طبيعة تلك البيانات كانت متباعدة زمنياً وعدم معرفة الجهة المصدرة للبيان ومكان صدوره وسوف نتناول نشاط الحركة وبياناتها في بحث لاحق .

تُعد هذه الحركة السياسية التنظيمية (سرية جداً) , وبالتحديد بعد تصفيتها في ٣٠ تموز ١٩٦٨ , فيما كان عملها قبل هذا التأريخ وفي بداية تأسيسها شبه علني ويتضح ذلك من بياناتها الاولى التي نادت فيها وطالبت بضرورة ايجاد جيل ثوري جديد يؤمن بمبادئ الثورة السلمية ويسعى الى تحسين الاوضاع السياسية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية في البلاد , ومحاربة الاستعمار والبرجوازية المحلية والاقطاع والرجعية , ودعت ايضاً الى ضرورة الانضمام الى المحيط العربي وإعلان الوحدة العربية الشاملة , وتحرير الاراضي العربية في فلسطين , كما واشادت الحركة في بداية عملها بحكم عبد الرحمن عارف وعدتهُ حكماً قومياً خالصاً واثنت على جهوده في هذا المجال , ثم تحول عمل الحركة الى شبه سري وبدأت تعمل بحذر تام في اصدار بياناتها حينما سعت للأعداد لا سقاط نظام الحكم آنذاك وتسلّم مقاليد السلطة عن طريق الانقلاب أو حسبما يسمونها بالثورة لتصحيح المسار الخاطئ الذي وصلت اليه الامور .

كان لهذه الحركة الدور الاكبر ان لم نقل الاساسي في الاعداد والتهيئة والتنفيذ لحركة ١٧ تموز ١٩٦٨ في العراق , ومن الضرورة تسليط الضوء على دور حزب البعث في التعتيم والتكتم على تأسيسها ونشاطها وكل ما يتعلق بها , اذ قام البعثيون في الايام الاولى للحركة وبسبب ضعفهم الى استقطاب واسترضاء وكسب قادة الحركة وإعطائهم المناصب القيادية في الحكومية لحين استمكانهم واستقرارهم ومن ثم تصفيتهم وهذه واحدة من ابرز صفات واساليب حزب البعث والتي يعترف بها علناً في جميع ادبياته الحزبية ويعدها اتفاقات مرحلية تفرضها الظروف الانية حيث اصبح عبدالرزاق النايف مؤسس الحركة رئيساً للوزراء وأُعطي كذلك اتباعه بعض المناصب المهمة

THIS WORK IS LICENSED UNDER A CREATIVE COMMONS ATTRIBUTION 4.0 INTERNATIONAL LICENSE

لغاية يوم ٣٠ تموز وهو موعد ابعادهم بشكل كامل عن السلطة حيث نُفيَ عبد الرزاق النايف الى خارج البلاد تبع ذلك قيامهم باغتياله في لندن سنة ١٩٧٨ , ومن الادلة الاخرى على توجه حزب البعث هذا , هو ان هذه الحركة لم يرد ذكرها اطلاقاً وفي جميع المصادر الاصيلة التي تناولت تاريخ العراق السياسي المعاصر دون استثناء سوى بعض المصادر التي اقتصرت على ذكر عبارة (ان عبدالرزاق النايف قام بتأسيس حركة الثوريين العرب) فقط ولأشيء غير ذلك , ونذكر من هذه المصادر على سبيل المثال لا الحصر كتاب حنا بطاطو في جزئه الثالث الذي يتناول فيه الشيوعيون والبعثيون والضباط الأحرار في هذه المدة لاسيما وان الحكومة العراقية قد سمحت له بالاطلاع على جميع الملفات والوثائق السرية في مديرية الامن العامة والمخابرات العامة وان حجب هذا الملف لغاية سياسية واضحة , وتاريخ الوزارات العراقية في العهد الجمهوري بأجزائه العشر , وكتاب حسن لطيف الزبيدي , موسوعة السياسية العراقية , وكتاب علياء محمد حسين الزبيدي , العهد العارفي في العراق , وكتاب هادي حسن عليوي , الاحزاب السياسية في العراق السرية والعلنية , وكتاب جعفر عباس حميدي , التطورات والاتجاهات السياسية في العراق ١٩٥٨ – ١٩٦٨ , فضلاً عن جميع كتب المذكرات الشخصية والسيّر الذاتية للسياسيين والوزراء والضباط الاحرار الذين عايشوا تلك المدة , ومن الرسائل الجامعية والاطاريح نذكر على سبيل المثال , رسالة احمد جرجس احمد , السياسة الداخلية في العراق ١٩٦٣–١٩٦٨ ودور حزب البعث في التحضير للثورة , واطروحة سلمان رشيد الهلالي , التيارات الفكرية في العراق ١٩٠٨– ١٩٦٨ , ورسالة علي حمزه سلمان الحسناوي , النظام السياسي في العراق ١٩٥٨–١٩٦٨ , واطروحة علي محمد كريم المشهداني , الاتجاهات الفكرية والسياسية في العراق من عام ١٩٥٨ حتى عام ١٩٦٨ , ورسالة عمار خالد رمضان الربيعي , الصراع على السلطة في العراق الجمهوري ١٩٦٤–١٩٦٨ , واطروحة محمد عبد الحسن عبد الله العقابي , الفكر القومي في العراق ١٤ تموز ١٩٥٨ – ١٧ تموز ١٩٦٨ , فضلاً عن اهم دراسة ماجستير للطالبة علياء صبار الخالدي , عبد الرزاق النايف ودورة السياسي والعسكري في العراق وقد طُبعت على شكل كتاب تناول حياة مؤسس الحركة , وتتأتي اهمية هذا الكتاب وخلوه من اي ذكر لحركة الثورين العرب كدليل على عدم توفر الوثائق واخفائها المتعمد واخفاء دورها في حركة ١٧ تموز ١٩٦٨ , وينطبق هذا القول على جميع ما كُتب في تاريخ العراق السياسي المعاصر وقد توسعنا في ذكر المصادر أعلاه لنُثبت بأن الحركة غير مذكورة اطلاقاً بسبب التعتيم الامني على ملفاتها من قبل سلطات البعث الحاكم .

قُسم البحث على ثلاثة فقرات , تناولت الفقرة الاولى الاسباب الموجبة لانبثاق التنظيم , وكانت الفقرة الثانية بعنوان المنهاج والنظام الداخلي لحركة الثوريين العرب – القطر العراقي , واوضحت الفقرة الثالثة الهيكل التنظيمي للحركة , ثم ذكرنا اهم الاستنتاجات وقائمة المصادر .

اعتمد البحث بشكل كامل على الوثائق السرية غير المنشورة وحملت الملفة الرقم (٢٢ / ١٧) , ومن اجل

THIS WORK IS LICENSED UNDER A CREATIVE COMMONS ATTRIBUTION 4.0 INTERNATIONAL LICENSE

الامانة العلمية فلقد ارفقنا جميع الوثائق كملاحق يمكن ملاحظتها في خاتمة البحث , وكانت عملية وألية ادراج المعلومات في متن البحث بتصرف في الوثيقة وعدم ادراجها بشكل كامل والتركيز على اهم ما احتوته ولمن اراد التوسع في تفاصيل الوثائق يجدها في خاتمة البحث ..

أولاً : الأسباب الموجبة لانبثاق التنظيم :

المقدمة - التأسيس – التمهيد :

تأسست حركة الثوريين العرب بتاريخ الأول من تشرين الأول ١٩٦٦، وقد أصدرت في هذا اليوم بيان إلى الشعب حمل شعار حركة الثوريين العرب – القطر العراقي، وبعنوان رئيس (نحو بناء مجتمع اشتراكي عربي موحد)، واحتوى البيان على عناوين فرعية وكانت كالآتي، الضرورة التاريخية لانبثاق التنظيم الثوري الجديد ... حقيقة التصدع في المعسكر القومي والطريق العلمي لحل الأزمة ... الجماهير القومية في العراق مطالبة للالتفاف حول قيادة الثورة التقدمية ... ضباط الثورة الأحرار الذين يجسدون آمال الشعب في الحرية والوحدة والاشتراكية عملاً ثورياً صادقاً[١].

خاطب البيان الأول للحركة الجماهير بالعبارات التالية (يا جماهير شعبنا الصاعد، يا عمالنا الأبطال، وفلاحينا الصابرين، وجنودنا البواسل، وطلبتنا الأحرار، ومثقفينا الثوريين) ، وقد تناول البيان العديد من المواضيع كونه البيان الأول للحركة حيث أوضح ان العراق يجتاز في الظروف الثورية الراهنة معركة متشابكة وخطيرة تحركها الرجعية المحلية والصهيونية والاستعمار لتصفية حركة النضال القومي وتدمير مكاسب الشعب الوطنية مما يتوجب على عناصر الثورة القومية الأصيلة ان تعي مهمتها الأساسية ومسؤوليتها التاريخية، وأضاف البيان أن الاستعمار المتحالف مع الصهيونية والرجعية بدأ يخطط ويعمل بذهنية علمية مركزة تعتمد على قوى ومؤسسات وأشخاص لها مراكزها الاجتماعية والفكرية والطبقية ولها امتداداتها بين صفوف الجماهير، وليس هناك من طريق لتحطيم محاولات الاستعمار ومخططاته الهادفة لعرقلة اتساع الوعي القومي الاشتراكي، غير قيام التنظيمات الشعبية والنقابية وارتباطها بالتنظيم السياسي الثوري الواحد القادر على مواجهة التحديات، وان دور الثوريين سيكون التمهيد لقيام التنظيم السياسي الذي يوحد كافة جماهير الشعب والمؤمنة برسالة الفكرة القومية نضالياً وعقائدياً وان مثل هذا التنظيم الثوري الجماهيري لم ينضج ما لم تمارس الجماهير نقداً صارماً وشجاعاً ومعرفة مواطن الضعف والمرض والخطأ داخل المجتمع، وأشار البيان إلى الواقع القومي المؤلم الذي يتمثل في التكتلات والمنظمات الحزبية المفككة والضعيفة والذي لا يمكن ان يخلق ظروف نضالية ثورية قبل ان يتخلص من تلك التناقضات وذلك التفكك، وان التكتلات والمنظمات وبفعل تغلغل البرجوازية والانتهازية والمصلحية إلى صفوفها قد انحدرت إلى مستوى يرفضه منطق

THIS WORK IS LICENSED UNDER A CREATIVE COMMONS ATTRIBUTION 4.0 INTERNATIONAL LICENSE

الثورة والنضال والابتعاد عن المفهوم الثوري والالتزام النضالي وضلعت في ظلام تناقضاتها الداخلية وابتعدت عن التحليل العلمي السليم لطبيعة المرحلة وظروفها، ومن ثم لم تكن معبرة عن آلام ومحن الشعب والطبقات المسحوقة فضلاً عن كونها زيفت مفاهيم العمل القومي ودفعت بشباب الثورة إلى متاهات الانهيار المعنوي(٢).

وفي ذات الصدد أضاف البيان أن تلك الأحزاب والتكتلات والانقسامات سعت إلى تمزيق وحدة المواقف الوطنية وعكست حقيقة العجز الفكري والتشتت التنظيمي والدكتاتورية الفردية المتمثلة في الانتهاز السياسي والاستعلاء الطبقي والسعي وراء المصالح الشخصية والمكاسب الذاتية متناسين المعركة القائمة على مستوياتها الفكرية والسياسية والاقتصادية والعسكرية مع الاستعمار والرجعية وما تخبئه هذه القوى من تآمر ومكائد ضد قوى الثورة العربية في العراق، وأوضح البيان أن الفئات القومية وفي أكثر من قضية كانت تتأرجح بين الأخذ والرد وتندفع وراء قادتها الذين يشكلون وحدة متجانسة من سطحية الفكر وبيروقراطية التركيب وسذاجة المنطق حتى انها عجزت عن فهم واقعها وعن إيجاد التفسير العلمي الواضح لطبيعة المرحلة القومية وإيجاد الحلول لتطوير الحكم وتسييره وفقاً لمنطق النضال الثوري الجماهيري واتخذت موقفاً معادياً لحركة النضال القومي في العراق وأضاف البيان ان المنطق القومي الثوري الأصيل يتطلب ان يدرك الثوريون حقيقة مهمتهم التاريخية وضرورة توحيد القوى القومية التقدمية وعدم إقلاق السلطة وإحراجها وان الذين يتسترون وراء إثارة البلبلة والفوضى ليس سوى كونهم عملاء للاستعمار أو انتهازيون وهم من حيث لا يدرون يخدمون مخططات الاستعمار والرجعية وأعداء الثورة والاشتراكية في العراق(٣).

وفي فقرة أخرى من البيان بعنوان (الجيش قيادة طليعية ثورية)، أشاد فيها بدور الضباط الأحرار في القضاء على الحكم الملكي بعد ان عجزت الأحزاب السياسية والمنظمات الثورية من إسقاط نظام الحكم الملكي وان معظم الضباط الأحرار كانوا ينحدرون من عوائل شعبية قد تأثرت بأوضاع الشعب المتردية، وان هذا الجيش ظل على مواقفه المشرّفة لا يحيد عن خط العروبة التحرري يراقب الأحداث والتطورات في العراق والوطن العربي بعين الوعي والإدراك مشدوداً إلى قضية الشعب ونضاله في سبيل الحياة الاجتماعية الكريمة وعلى الجماهير ان تعي مهمة الجيش التاريخية التي تتطلب الالتفاف حوله والتلاحم مع قيادته الثورية التي تقف في المقدمة من نضال الشعب وزحفه نحو تحقيق أهدافه الكبرى، وأشار البيان بدور الضباط القوميين في انحسار المد الشعوبي الأحمر (الشيوعي)، وحطم الإرهاب الحزبي الدموي وسدّ الأبواب في وجوه الرجعيين وركزوا دعائم الوحدة الوطنية وأعادوا لثورة تموز وجهها القومي التقدمي وثبتوا دعائم النضال الثوري في العراق(٤).

واوضح البيان ان موقف الحركة من قيادة حكم عبدالرحمن عارف، اذ أثنت عليه ووصفته بالحكم القومي الذي تدعمه القطاعات الشعبية والعسكرية الواسعة وان هذا الحكم لا يتردد في التطوير نحو تحقيق مجتمع الثورة ولكون شخصية عبدالرحمن عارف شعبية بسيطة وقيادته ليست بيروقراطية متعالية وليس بينة وبين الجماهير أية حواجز

THIS WORK IS LICENSED UNDER A CREATIVE COMMONS ATTRIBUTION 4.0 INTERNATIONAL LICENSE

أو عقبات , وعلى جميع الثوار الالتفاف حول قيادته في المرحلة الراهنة لأنها تمثل طبيعة المرحلة القومية وظروفها وان أي ضرر يصيب هذه القيادة إنما يعود بالخسران والتصدع للوجود القومي في العراق وبالانتصار لقوى الرجعية والصهيونية والاستعمار، فضلاً عن ذلك فان حكومة عبد الرحمن عارف قد أولت قضايا الشعب العربي القومية الكثير من الاهتمام والدعم ومساندة كفاحهم المسلح في عُمان والجنوب العربي واليمن ودعم منظمة التحرير الفلسطيني مادياً ومعنوياً، وسارت على الخط القومي الذي تتخذه قيادة الثورة في الجمهورية العربية المتحدة للتمهيد لقيام دولة الوحدة المنشودة وكل ذلك يدل على السعي لتحقيق أهداف الأمة العربية القومية(٥).

جاءت الفقرة الأخيرة من البيان الأول للحركة تحت عنوان (انبثاق حركة الثوريين العرب)، أوضحت فيها ان قيام الحركة جاء نتيجة اللقاءات بين القوى الثورية العسكرية والمدنية المؤمنة بأهداف الشعب وقد تدارست تلك القوى طبيعة المعسكر القومي وما ينمو فيه من تناقضات وأمراض وما يتمركز في قمته من يمينيين ووسطيين وانتهازيين رغم تبنيهم الثورة الاشتراكية، وأشار البيان في هذه الفقرة المهمة التي تشير إلى الأسباب الموجبة لانبثاق الحركة هو ان التنظيم الجديد سيكون القوة الشعبية القادرة على تقويم الانحرافات وتوحيد الشعب وتجسيد الأمور الغامضة لكافة المواطنين وان التنظيم والحركة ستنفتح على جماهير العمال والفلاحين والطلبة والمثقفين الثوريين، وليس هدف الحركة والتنظيم التطلع إلى السلطة ومحاولة القفز لها بقدر ما هو تدريب للجماهير وتعليمها على ممارسة المسؤولية في المراقبة والتوجيه وإعادة الثقة إلى نفسها وخلق جيل من الثوار يمتلكون إرادتهم وتنظيم شؤونهم للمطالبة بحقوقهم المشروعة، وأضاف البيان ان تحقيق أهداف الثورة العربية لا يتم بعملية انقلابية مغامرة وارتجالية، وان الحركة تقف بكل قواها ضد المغامرات الانقلابية لأنها تتنافى مع مفاهيم النضال الشعبي الثوري وان الحركة مع الجماهير لتخدم وليس فوقهم لتحكم، وان العناصر القومية الثورية الشابة هي التي أخذت على عاتقها حل التناقضات داخل المعسكر القومي ويندمج داخل الحركة كل المناضلين الثوريين فكراً وتنظيماً ومصيراً، واختتمت هذه الفقرة بالقول إن مهمة التنظيم هو التمهيد لقيام حياة سياسية ثورية تفتح للعراق أبواب الحرية والسعادة والوحدة وسيكون اتصالها المباشر واليومي مع الجماهير وتحسس مشاكلهم والتعرف على مطالبهم وهو طريق تعميق الارتباط بالشعب المعزز للحركة الثورية وزيادة شعبيتها وضرورة التوجه إلى العمال في مصانعهم والفلاحين في مزارعهم والطلبة في كلياتهم والمثقفين في مؤسساتهم من اجل الالتفاف حول مناضلي التنظيم والحركة ومكاتبهم المهنية والثورية ولتفويت الفرصة على الانتهازيين والمصلحيين والمتذرعين بالشعارات القومية الزائفة، وان التنظيم سوف يتصل بكل الثوريين العرب ليوضح الأسس الجديدة للعمل القومي في العراق ابتداءً من أكبر مسؤول ثائر إلى اصغر مناضل قومي(٦).

لابد من الوقوف عند الكثير من المواد التي وردت في البيان وتحليلها ونقدها والإشارة لها، حيث يُعد هذا البيان على قدر كبير من الأهمية لكونه البيان الأول الذي يؤرخ بشكل دقيق لموعد تأسيس الحركة ويحمل الاسم الصريح

THIS WORK IS LICENSED UNDER A CREATIVE COMMONS ATTRIBUTION 4.0 INTERNATIONAL LICENSE

لها وشعار الحركة وتوجهاتها نحو الاشتراكية العلمية العربية، وأوضح البيان مدى خيالية الحركة الفتية وسعيها نحو تحطيم الاستعمار والصهيونية والرجعية وهي بذلك لا تكاد تختلف عن توجهات حزب البعث والحركات القومية ذات الشعارات الجوفاء التي لا سبيل إلى تحقيقها وصور البيان بان الحركة هي المنتقد الوحيد للعراق والشعوب العربية وقادرة على حل جميع المشاكل وتوحيد الوطن العربي وإقامة نظام اشتراكي في دولة عربية واحدة وهذا ضرب من الخيال، وأشاد البيان الأول هذا بدور الضباط الأحرار في جميع الثورات وبطولاتهم متناسياً ان جميع القيادات العسكرية التي قادت الثورات قد تم تصفيتهم وسجنهم من قبل اللاحقين ممن يأتون بعدهم ويصفونهم بالخونة والعملاء فضلاً عن ذلك فان البيان أثنى على نظام حكم عبدالرحمن عارف في الوقت الذي كانت حركتهم تعمل بسرية تامة وسعت في النهاية إلى إسقاط نظام الحكم بالتعاون مع خط حزب البعث وفي ذلك تناقض واضح بين التنظير والتطبيق.

ثانياً : المنهاج والنظام الداخلي لحركة الثوريين العرب – القطر العراقي:

في ١٠ حزيران ١٩٦٧ أعدت اللجنة المركزية لحركة الثوريين العرب المنهاج والنظام الداخلي للحركة اعتلى الصفحة الأولى شعار الحركة (نحو بناء مجتمع اشتراكي موحد)، وقد تكوّن من مقدمة وسبعة عشر مادة تناولت المواد الخمس الأولى المنهاج واختصت المواد الاثنتا عشر الأخرى بالنظام الداخلي، وقد أشارت المقدمة إلى انه وبسبب الظروف الخطيرة التي تجتازها الأمة العربية وجدت القوى الثورية المناضلة في العراق التي تؤمن بالشعب أداة أساسية للثورة الاجتماعية والسياسية، انه لا سبيل لانتصار مبادئ الحرية والوحدة والاشتراكية إلا بإعطاء التقييم الواقعي والعلمي للصراع القائم في العراق ... أن أهم ما أفرزته مرحلة النضال الراهنة هو انبثاق حركة الثوريين العرب التي تمثل ثورة القواعد القومية الواعية على قياداتها الكلاسيكية المتعالية التي لم تعد صالحة للقيام بتربية الجماهير، التي تحولت إلى أداة للانتهاز السياسي ووسيلة لاكتساب المصالح الشخصية ... ان العناصر التي تتكون منها حركة الثوريين العرب آلمها واقع المعسكر القومي وتخاذله أمام طبيعة الأحداث وتزاحمها، فمثلت صرخة الضمير الشعبي الثوري في تركيب الهيكل القومي من جانبيه الطبقي والسياسي ... انها عمال العراق وفلاحيه وطلبته وجنوده ومثقفيه ملتفة حول راية نضال الحرية والاشتراكية وزاحفة نحو مستقبل الثورة الوحدوي الجديد....

إن المنهاج المبدئي لحركة الثوريين العرب هو تلخيص لأهداف الشعب العربي ومحاولة لعرض المفاهيم الأساسية لمبادئ النضال القومي ... تضعه الحركة أمام المناضلين المخلصين لمناقشته والالتزام به لأنه الطريق الجديد لبلورة تيار فكري ثوري أوسع عمقاً وأشمل مفهوماً ليكون دليلاً نظرياً لحركة الجماهير التاريخية في الوطن العربي[٧].

تناول منهاج حركة الثوريين العرب خمسة مواد وهي كالآتي[٨]:

THIS WORK IS LICENSED UNDER A CREATIVE COMMONS ATTRIBUTION 4.0 INTERNATIONAL LICENSE

المادة (١) : تنبثق حركة الثوريين العرب ... طليعة سياسة ثورية تعتمد في نضالها على تلاحم قوى الشعب العاملة ...

المادة (٢) : نعني – بالثورية الصورة المتكاملة لاستراتيجية (التنظيم) (وتكتيكية) ... والثوري العربي هو الشخص الذي يجسد مبادئ الثورة العربية نضالاً يومياً متواصلاً .. ويتجرد من كل أنانية فردية أو تطلع شخصي ...

((الأهداف السياسية))

المادة (٣) – الغاية –

قيام مجتمع تتوفر لمواطنيه الفرص المتكافئة وينتهي من خلال نضاله استغلال الانسان لأخيه الانسان وترفرف فوق سمائه رايات الأمن والخير والمودة ويتمتع أفراده بحقوقهم السياسية والاجتماعية والدينية بحرية واطمئنان.

المادة (٤) – الأهداف –

١- تعمل الحركة على تحرير كل شبر من الوطن العربي من أي وجود للاستعمار وأي مظهر من مظاهره ... وتحطيم كافة القوى والعناصر المرتبطة به من اقطاع ورجعية وذهنيات خائنة ... وممارسة الديمقراطية تكون ضمن مصلحة الجماهير العاملة.

٢- تعمل الحركة للقضاء على الظلم والاستغلال السياسي والاجتماعي والاقتصادي وتحقيق تنمية اقتصادية تعتمد على مواردنا الذاتية ... وان التطور الثوري السياسي لا يمكن ان نفصله عن التطور الاجتماعي والاقتصادي ... والاشتراكية لا تتحقق بغير دراسة علمية لظروف البلد الموضوعية والاعتماد على القوى صاحبة المصلحة الأساسية بالنضال الاشتراكية، وان كافة ثروات الوطن العربي المعدنية وغير المعدنية ملك للشعب العربي ولا يحق لغيره التصرف بمقدراتها.

٣- إن الضمانة الوحيد لانتصار مبادئ الشعب الثورية هو قيام دولة الوحدة، والحركة تؤمن بالوحدة إيمانها بالحياة لا كاستعادة لأمجاد الماضي فحسب بل كقاعدة لتحقيق حرية الجماهير واشتراكيتها وهي تناضل نضالاً ثورياً جماهيرياً من اجل الوحدة، ان الوطن العربي يمثل وحدة جغرافية وسياسية واقتصادية متكاملة ولا يمكن للثورة القومية ان ترتفع راياتها إلا بوحدة الهدف والتراب والمصير، تحققها الجماهير العربية المنظمة بالكفاح الثوري اليومي ... والوحدة مصير الأمة العربية وقدرها المحتم.

٤- تعمل الحركة على قيام عراق الثورة ... وهي لا تفرق بين كردي وعربي إلا بحدود المصلحة الوطنية والقومية ... وتعتبر الأكراد اخوة مصير وشركاء وطن ... وتقف بوجه كل محاولة خيانة لفصل وحدة التراب العراقي وتعتبر ذلك جريمة بحق الشعب والوطن.

٥- تناضل الحركة من اجل قيام تنظيم جماهيري واحد على صعيد الوطن العربي يتكون باندماج الحركات

THIS WORK IS LICENSED UNDER A CREATIVE COMMONS ATTRIBUTION 4.0 INTERNATIONAL LICENSE

التقدمية الثورية وانصهارها في بوتقة عمل شعبي نضالي موحد.

٦- تؤمن الحركة بمبادئ التعايش السلمي والحياد الايجابي وتناهض حركات الاستعمار والرجعية والامبريالية العالمية وتساند حركات التحرر في العالم.

٧- تعمل الحركة على ان تبقى القوات المسلحة بعيدة عن التكتلات الحزبية لان ذلك يفسد مهمتها في قيام جيش وطني قوي مهمته تحرير الأرض السليبة في فلسطين وإعادتها للوطن العربي، بعد ان يؤدي الجيش دوره التاريخي في قيام مجتمع الثورة الاشتراكي.

المادة (٥) – الوسيلة –

تعتمد الحركة في نضالها على توحيد نضال كافة الثوريين الحقيقيين في العراق من أجل مجتمع الثورة، هادفة إلى بلورة القوى الاجتماعية الجديدة الصاعدة لكي تمارس دورها الطليعي في العمل والبناء. ان الثورة السياسية والاجتماعية لا يبنيها انقلاب عسكري بل تبنيها ذهنيات ثورية واعية وطلائع تقدمية مناضلة تنتظم في كيان سياسي ثوري واحد يكون الركيزة السياسية القوية للثورة الاجتماعية والقاعدة الرصينة لبناء دولة الوحدة ...

((النظام الداخلي))

ويشتمل على المواد من (٦-١٧) وهي كما يلي[٩]:

المادة –(٦) – ١ – العضوية :

حركة الثوريين العرب ملك لكل الجماهير الثائرة المؤمنة بمصير الأمة وبأهدافها الثورية وهي مفتوحة بوجه جميع المواطنين المخلصين على ان لا يكون هؤلاء المواطنين محرومين من حقوقهم المدنية لأسباب غير سياسية أو لهم ارتباطات معادية لمسيرة الثورة العربية الاشتراكية.

المادة –(٧) – الانتماء للحركة يكون بصفة فردية ويزكي الفرد من قبل عضوين عاملين في الحركة، على ان يكون ملتزماً بمنهاج الحركة ونظامها الداخلي وكافة قوانينها ومواقفها الثورية ويؤدي التزاماته كعضو عامل.

المادة – (٨) – ترفض عضوية المواطن إذا كان غير مستوف لشروط الانتماء الثورية.

المادة – (٩) – ٢ – (تنظيم الحركة)

يتكون تنظيم حركة الثوريين العرب في القطر العراقي من قيادات تتألف وفقاً للتقسيم الجغرافي مبتدأ في تشكيلاته الدنيا (بالخلية) ومتدرجاً هرمياً إلى قيادة (الفرقة) فالشعبة فالقيادة القطرية.

تتكون (الخلية) عددياً من خمسة أعضاء في الحركة ويديرها أمين سر ويُرشح من بين الأعضاء ويؤخذ بعين الاعتبار صلابته وثقافته وشخصيته الاجتماعية.

١- أما (الفرقة) فلا تقل تنظيماً عن أربعة خلايا وإذا تجاوزت الاثني عشر خلية فتصبح (شعبة) ويديرها أمين السر وينتخب من قبل مؤتمر تعقده الفرقة قبل المؤتمر القطري العام للحركة بما لا يقل عن شهر، ويتحمل

THIS WORK IS LICENSED UNDER A CREATIVE COMMONS ATTRIBUTION 4.0 INTERNATIONAL LICENSE

مسؤولية الإشراف الكامل على شؤون الفرقة تنظيمياً.

٢- (الشعبة) وتتكون من ثلاثة فرق ويشرف على تنظيمها أمين السر ويكون ارتباطه باللجنة المركزية للحركة مباشرة ...

المادة – (١٠) – المؤتمر القطري العام

ويضم كافة الأعضاء القياديين المنتخبين في المراكز التنظيمية ويعقد مرة واحدة في بداية كل عام في المكان والزمان الذي تقرره اللجنة التحضيرية للمؤتمر ... ويناقش جدول اعمال اللجنة المركزية ونشاطاتها السياسية والفكرية والمالية للعام الماضي ... ويجوز عقد دورة استثنائية للمؤتمر القطري العام في حالة حدوث ضرورة ملحة أو أحداث خطيرة تمر بها الحركة والبلاد ويكون بقرار صادر من القيادة القطرية ويُنتخب المؤتمر القطري في نهاية جلسات اللجنة المركزية الجديدة .

المادة – (١١) – تتخذ قرارات المؤتمر ويصادق عليها بالتصويت من قبل أغلبية الأعضاء الحاضرين.

المادة – (١٢) – يشمل جدول أعمال المؤتمر في دورته الاعتيادية على ما يلي :

١- مناقشة التقرير السياسي للجنة المركزية.

٢- مناقشة التقرير التنظيمي اللجنة المركزية.

٣- مناقشة التقرير المالي للجنة المركزية.

٤- انتخاب القيادة القطرية.

٥- مناقشة التقرير الثقافي والعقائدي للجنة المركزية .

المادة – (١٣) – يمكن للعضو ان يبدي رأيه واقتراحاته أمام المؤتمر العام على ان يبدي رغبته في تقرير خطي يرفعه إلى اللجنة التحضيرية للمؤتمر قبل أو خلال انعقاده.

((اللجنة المركزية))

وهي السلطة الحزبية العليا للحركة تمارس في عملها الديمقراطية المركزية وتُنتخب من قبل المؤتمر القطري ويحق لها دعوة المؤتمر القطري للاجتماع الفوري في الحالات الاستثنائية واتخاذ القرارات الانضباطية وتشكيل المحاكم الحزبية وتحديد سياسة الحركة ومواقفها وإرسال المبعوثين والإشراف المباشر على كافة نشاطات التنظيم وأجهزة الحركة ... وتتكون اللجنة المركزية من عشرة أعضاء ينتخبون من بينهم أمين سر اللجنة المركزية ومندوبي أمين السر وتوزع المسؤوليات فيما بينهم على الوجه التالي:

١-أمين سر المكتب السياسي.

٢-أمين سر لجنة تنظيم بغداد.

٣-أمين سر مكتب الطلبة.

THIS WORK IS LICENSED UNDER A CREATIVE COMMONS ATTRIBUTION 4.0 INTERNATIONAL LICENSE

٤-أمين سر مكتب العمال.

٥-أمين سر المكتب المهني.

٦-أمين سر مكتب الفلاحين.

٧-أمين سر لجنة الاتصال الخارجي.

٨-أمين سر اللجنة الثقافية والدعوة.

٩-أمين سر مكتب شؤون النشر والطباعة.

١٠-أمين الصندوق.

((العقوبات الانضباطية))

المادة – (١٤) –

تتشكل محكمة حزبية للنظر في المخالفات الانضباطية حين حدوثها وتتكون بقرار من اللجنة المركزية ويتبع هذا الأسلوب في قيادات الشعب والفرق، وتكون العقوبة الانضباطية متناسبة مع مخالفة العضو ومبتدأه بالإنذار فالتوبيخ أو تجميده عن المسؤولية لمدة معينة أو طرده من التنظيم، ولا يمكن النطق بالقرار إلا بعد مصادقة اللجنة المركزية عليه ويحق للعضو الاعتراض على الحكم واستئنافه لدى اللجنة المركزية خلال شهر واحد من صدوره.

المادة – (١٥) –

يحق للجنة المركزية تعطيل نشاط هيئة قيادية ما في حالة سلوكها طريقاً يتنافى والمبادئ الأساسية للحركة.

المادة – (١٦) –

لا يحق تغيير مواد المنهاج المبدئي والنظام الداخلي إلا بقرار صادر من ثلثي أعضاء المؤتمر القطري العام.

المادة – (١٧) –

لا يمكن حل حركة الثوريين العرب إلا بقرار صادر من قبل ثلثي أعضاء المؤتمر القطري العام.

وفي ختام المنهاج والنظام الداخلي خاطب الثوري العربي بالعبارات التالية:

أيها الثوري العربي –

كن عند كامل مسؤوليتك النضالية العالية ...

ثائراً على كل معالم الفساد والتخلف والانحراف ...

مؤمناً بوحدة الأمة العربية واشتراكيتها ...

سائراً في موكب النضال ضد الاستعمار والرجعية والصهيونية ...

حاملاً سلاحك بيد ... ومبادئك بيد ...

فنحن نخوض في معركة حاسمة. والخيانة تحف بنا

THIS WORK IS LICENSED UNDER A CREATIVE COMMONS ATTRIBUTION 4.0 INTERNATIONAL LICENSE

من كل جانب وليكن شعارك :

((نحو بناء مجتمع اشتراكي عربي موحد))

لابد من الإشارة الى أننا عمدنا إلى إدراج ما ورد في المنهاج والنظام الداخلي كما هو وبالنص الحرفي وذلك لعدم وجود أي ذكر للحركة في أي مصدر كما ذكرنا ذلك في المقدمة , ومن اجل ان يكون ذلك مرجع لكل باحث ممن لم يستطع الوصول الى هذه الوثائق السرية .

أصدرت حركة الثوريين العرب في الأول من تشرين الأول ١٩٦٧ نشرة داخلية بمناسبة مرور عام على تأسيس الحركة حملت عنوان رئيس هو (الإعداد الثوري ... لمواجهة التحديات ... في المرحلة الراهنة ...)، تطرقت فيها أولاً إلى ذكرى تأسيس الحركة في العام الماضي والأهداف التي أسست من اجلها وغايتها وأوضحت ان الحركة تعرضت خلال هذه المدة إلى ضغوط مختلفة ومن مختلف الجهات لحرفها عن خطها الأصيل وسياستها المرسومة غير إن كل تلك المحاولات باءت بالفشل والانهيار واستمرت الحركة وستبقى مستمرة في طريقها النضالي الثوري الجديد، وان كلمة الثوريين لها من الشمولية ما يتصف به كل إنسان يؤمن بان الثورة ليست مجرد تغيير للوجوه أو هدم للأنظمة والحكومات بل هي بناء فكري وثوري للنفوس ثم تشييد حضاري ينسجم مع طبيعة التطور التاريخي للمجتمعات، ثم تساءلت النشرة، بان العراق قد شهد العديد من الانقلابات والأحداث، ولكن هل تحققت الثورة بمفهومها السياسي والاجتماعي؟؟ وتجيب بالنفي، لان كل الذين ساهموا في تخطيط وتنفيذ هذه الانقلابات وكانوا وراء جميع الأحداث لن يتعدوا كونهم (ثوار) يملكون أداة الهدم ولكن تعوزهم إرادة البناء إذ ان إرادة البناء تتمثل في قوة اجتماعية ثورية متماسكة (استراتيجية) عقائدية واضحة على المدى المقبل وتكتيك مرحلي يخضع لطبيعة الظروف والأحوال الراهنة في البلد ويعمل على تطويرها ضمن الخط العام لاتجاهات الثورة ومفاهيمها ومن ثم يأتي دور الأداة الثورية المتجردة المسلحة بالإيمان والعقيدة لكي تجسد استراتيجيتنا الفكرية والسياسية عملاً مخلصاً ونضالاً رائداً، وأضافت النشرة ان الواجب التاريخي يحتم على حركة الثوريين العرب ان تستقصي الأسباب التي أدت إلى تردي الأوضاع الاجتماعية والاقتصادية والسياسية وان تشرك كافة جماهير الشعب في إيجاد الحلول الموضوعية للقضايا الوطنية والقومية وعليها ان تتصل بالعشرات من المواطنين والمثقفين وطلبة المدارس وأبناء المدن فهم الركيزة الحقيقية لمعركة الثورة والبناء والقاعدة الأساسية للنضال الاشتراكي، وأشارت الحركة إلى انها تتميز عن غيرها من الفئات والأحزاب السياسية بكونهم ليسوا بالسياسيين التقليديين وإنما هم أداة الثورة ولا يمكن للحركة ان تنغلق على نفسها في إطار التنظيم لأنها ملك لكل الجماهير العربية المناضلة في العراق وبهذا المفهوم تسعى الحركة للاتصال بجماهير الشعب لاستقطاب العناصر الجديدة ولديها القدرة على تأكيد وجودها ثورياً في مجال النضال القومي، وأوضحت النشرة بأن الحركة قد تعرضت إلى الكثير من التحديات لأنها تمتاز عن غيرها من الحركات الزائفة الكاذبة فهي التعبير الصادق عن إرادة المناضلين من الشباب القومي الثوري الاشتراكي وهي

THIS WORK IS LICENSED UNDER A CREATIVE COMMONS ATTRIBUTION 4.0 INTERNATIONAL LICENSE

منفصلة عن أي تأثير خارج عن تكوينها العضوي يحاول ان يلزمها بمواقف معينة أو أسلوب غير أسلوبها الذي اختطته في نهجها وسياستها، وان الحركة تمثل الانفصال الزمني والأخلاقي بين عقليتين ... عقلية الانفرادية العشائرية والتوجيه المتعالي عن الجماهير المتمثل بعدد من الأشخاص الذين يعيشون على ماضيهم التاريخي وأصبحت أحزابهم وحركاتهم وسيلة للمتاجرة والكسب السياسي والوصول إلى مراكز السلطة والنفوذ، وقواعدهم جسراً يعبرون عليه لتحقيق أغراضهم الذاتية الرخيصة لهذا كان من الطبيعي ان تواجه الحركة ضغوطاً شتى وصنوفاً مختلفة من التلفيقات والاتهامات من قبل العملاء والانتهازيين والسياسيين المحترفين(١٠).

ثالثاً الهيكل التنظيمي للحركة :

في نيسان ١٩٦٨ أصدر المكتب الثقافي لحركة الثوريين العرب نشرة تثقيفية داخلية بعنوان (قضايا التنظيم وأسلوب العمل)، أشارت فيها إلى ان من الأمور الأساسية والرئيسة في أسلوب العمل الارتباط بالجماهير والالتزام بقضاياها، وان الثوري المرتبط بالجماهير لابد ان يكون التزاماً مطلقاً يقوم على العلاقات التنظيمية التي تمهد الطريق لصنع الثورة، وان يكون بعيداً عن الأهداف الشخصية ومؤثرات الأخلاق الاجتماعية القديمة، البرجوازية والاقطاعية كقياس الناس بالمال والمجد والطبقة والمنصب أو بمقدار مواكبته لزعيم أو قائد وإطاعة أوامره طاعة عمياء، بل يجب ان يكون عمل الثوري مقياس لمكانته، وأكدت النشرة على ضرورة الالتزام بالقضية الاشتراكية الوحدوية والنضال من أجلها والعمل المتصل في سبيل تثبيتها في الواقع، ومن جانب آخر شددت النشرة على ان تكون العلاقات بين الثوريين مبنية على التفاهم والانفتاح , والمودة قائمة على أسس أخلاقية وليس فيها استعباد أو استبداد أو سيطرة وجميع ذلك سوف ينعكس إيجاباً على علاقاتهم التنظيمية، وضرورة الالتزام والإقرار بسيادة الروح الجماعية على الروح الفردية وتحمل المشاق والتضحية وان ذلك لن يتم إلا بعد الإقناع القائم على المناقشة الحرة الديمقراطية وتبادل وجهات النظر والشرح الموضوعي للأمور المستند على ممارسة النقد الذاتي واحترام رأي الأعضاء والقيادات والقرارات الجماعية التي تتخذها، وان تكون القيادات عارفة بأصول التنظيم وقادرة على ابتكار أفضل البيئات والأشكال التنظيمية وتكون قادرة على تطوير نفسها وقواعدها ومتمكنة من اكتشاف الانحرافات وتحليلها والإفادة منها واجتثاث العناصر الفاسدة في الكادر والجهاز السياسي وتصفية الحالات السلبية في الوقت المناسب ومحاربة الفئوية والتجمعات الصغيرة داخل القيادات والقواعد(١١).

وفي معرض الإجابة على السؤال التالي: هل ان مهمة التنظيم بناء الإفراد أخلاقياً وتنظيمياً وفكرياً إلى جانب مهامه في العمل السياسي والجماهيري والتنظيمي؟ وهل ان بناء الإنسان على أساس عقائدي يكون في داخل البنى التنظيمية وبواسطتها ؟ وتجيب النشرة على ان بناء الأساس العقائدي والإيماني هو الأساس، وأما التنظيم فيحمل خصائص ذلك الأساس وطبيعتهُ ، وان المجال الطبيعي للثوريين هو ان يكونوا بين الجماهير حيث تعمل وتجتهد

THIS WORK IS LICENSED UNDER A CREATIVE COMMONS ATTRIBUTION 4.0 INTERNATIONAL LICENSE

وأن يبذلوا المحاولات لربط الجماهير بتنظيماتهم، ويجب ان يتجه الثوري إلى النقابات والهيئات والمؤسسات والدوائر ليضع فيها بذور أيديولوجيته واستراتيجيته ويكسب من خلالها مواقع تنظيمية واجتماعية ويبث الأفكار الثورية، لان الثورة الاشتراكية غالباً ما تقوم في المجتمعات المتوترة، وعندما تكون السلطة البرجوازية أو الاقطاعية أو الاستعمارية مهيمنة فسوف تلجأ إلى استعمال أجهزة الشرطة والأمن والجيش ووقتها تحين لحظة إعلان الإضراب العام والعمل الشعبي وتؤدي المنظمات الطلابية والوحدات العسكرية المنظمة دوراً في الاعداد للثورة والسيطرة غلى السلطة وهذا هو الدور الذي يجب أن يضطلع به الثوريون الاشتراكيون(١٢).

وفيما يتعلق بنظرة حركة الثوريين العرب إلى البرجوازية الحاكمة، فان مرحلة الكفاح تستلزم التعاون معهم وان التحول نحو الاشتراكية لابد ان يتم وفق تخطيط علمي مرن يستوعب كافة التوجهات والتيارات الفكرية الأخرى وتكون فيه القدرة على اجتياز العوائق والتناقضات السياسية والاجتماعية، وان التنظيم السياسي للحركة يجب ان يستكمل كيانه من خلال تراكم تجاربه وتجارب الآخرين على الصعيد القطري والقومي والإنساني والأخذ بتجارب الشعب العربي وشعوب آسيا وافريقيا وأمريكا اللاتينية(١٣).

كما أوضحت النشرة بان حركة الثوريين العرب تسعى إلى الالتحام بين الوعي والواقع دون التحليق في عالم الخيال وان أي تباعد بين الوعي والواقع وبين الشعب وتنظيم الحركة الثورية لا ينضج إلا الجوانب السلبية الأمر الذي ينتج ظواهر خطيرة تستفيد منها الرجعية والبرجوازية التي تفسر ذلك بالصبيانية والنقص الفكري، وأشارت النشرة إلى موضوع مهم وهو مفهوم السلطة، إذ ان مفهوم السلطة في رأي حركة الثوريين العرب يجب ان يكون قائماً على أساس العمل الاجتماعي والحضاري وبناء الوحدة العربية والاشتراكية العلمية ذات التطبيق العربي، وان الجماهير غالباً ما ترى في السلطة الاشتراكية استمراراً للسلطة القديمة بسبب العامل النفسي الذي خلقته المكونات السلبية للسياسيين القدامى وهيمنة الأجهزة القمعية وبهذا فهي ترى في السلطة أداة خارجية ووسيلة قهر نازعة عنها كل تمثيل طبقي أو صعيد فكري ولو كانت السلطة ثورية واشتراكية، وتسعى الحركة إلى إقامة نظام يحارب الاقطاعية المنظمة والتكتلات العصبية وتوفير مجالات العمل التي تتيح بحكم طبيعتها تكوين ديمقراطي بين القادة والجماهير مما يولد ضمانة أساسية لمعرفة الشعب لقادتهم واختيارهم على أساس اختبارهم ومعرفتهم عن قرب وتكوين الكوادر الفنية والسياسية عن طريق التجارب التي يتطلبها ضخامة التحول الاشتراكي الذي تستلزمه مقتضيات العمل السياسي والاجتماعي(١٤).

تحولت حركة الثوريين العرب إلى ممارسة أعمالها بشكل سري وهذا خلاف لما أعلنته في الأسباب الموجبة لظهور الحركة كما مر بنا في الفقرة الأولى من البحث ولاحظنا ذلك في الفقرة ثانياً حيث تحولت إلى نقد نظام الحكم والقيادات العسكرية المهيمنة على الحكم بعد ان اثنت عليهم في بادئ الأمر ومما يدل على تحولها إلى العمل السري الوثيقة التالية الصادرة من قبل مديرية الأمن العامة التي استطاعت ان تدس أحد اتباعها لمعرفة أعضاء الحركة

THIS WORK IS LICENSED UNDER A CREATIVE COMMONS ATTRIBUTION 4.0 INTERNATIONAL LICENSE

والهيكل التنظيمي لها وهي على درجة عالية من الدقة في ذكر أسماء الشخصيات وواجباتهم، وقد قسمت الوثيقة التنظيم بالشكل التالي[١٥]:

التنظيم – لقاعدة – وقيادات :

بغداد ، اللجنة المركزية ، لجنة تنظيم بغداد ، المكتب السياسي ، المكتب العمالي، لجان المناطق الالوية، قيادات مناطق، لجنة محلية، الحركة، الحركة لها نظامها الداخلي ودستورها. (وهذا ما ذكرناه في الفقرة ثانياً بالتفصيل) .

١– اللجنة المركزية : تتألف من الأشخاص المدرجة اسماؤهم ادناه : الخط المدني :

١– نزار بكر – أمين السر ٢– تحسين السوز – نائب أمين السر ومسؤولية النشر ٣– جميل كاظم مناف ٤– فاروق البياتي شالجيه ٥– محمد الشمري ٦– مكلف السلمان موظف في وكالة الأنباء , وان لولب الحركة الوحيد الذي يتصل مع عبدالرزاق النايف هو نزار بكر، وهو المهيمن على اللجنة المركزية واللجان المحلية في الألوية، وان تحسين السوز هو ثاني شخصية بعد نزار بكر، إلا انه لا يذهب لمقابلة عبدالرزاق النايف لوحده إلا بصحبة نزار بكر، وان ذهب لوحده فيكون بطلب من عبدالرزاق النايف .

٢– لجنة تنظيم بغداد تشكلت حديثاً – أي بعد الثورة مباشرة بأيام، وتضم : ١– تحسين السوز أميناً للسر. ٢– جمال قريش نائباً ، عبدالرحمن الشيخ ، عبدالوهاب الدراجي (مدير إدارة التقاعد العامة) ، هاشم الساعدي (معلم) ، فيصل الساعدي (ضابط مفصول شيوعي سابق) ، سلمان (أيضاً يجهل اسم الاب) وهو نائب ضابط من سكنة الكرخ .

تشكلت لجنة تنظيم بغداد عن طريق التعيين وليس عن طريق الانتخاب , عن طريق العلاقات الشخصية وكذلك الحال بالنسبة لمسؤولي المناطق ، أما الإمكانات المادية والمساعدات المالية فهي عن طريق عبدالرزاق النايف والاستخبارات .

أما (الرونيو) والطابعة وكل ما تحتاجه الحركة يتم تموينها من قبل عبدالرزاق النايف وان الشخص الوحيد الذي يتصل بالنايف هو نزار بكر، حيث يستلم منه أول كل شهر مبلغ (١٠٠) مائة دينار، وفي منتف الشهر يستلم (١٠٠) مائة دينار أخرى (بأسم خالد) ويبدو انه اسم حكري مستعار، وتم شراء سيارة حديثاً بمبلغ (٣٠٠) دينار بصك من عبدالرزاق النايف إلى نزار بكر وان السيارة غير مكمركة ...

يتم توزيع (١٠) دنانير كل شهر لكل مسؤول منطقة لتسهيل العمل والحركة وكذلك (١٠) دنانير إلى اللجان المحلية.

تضيف الوثيقة وحسب المعلومات التي أوردها كاتب التقرير من قبل نزار بكر وتحسين السوز، بأن جمال عبدالناصر قد بعث بثلاثة أشخاص على انفراد إلى عبدالرزاق النايف لمقابلته والتفاهم معه، وكان ذلك في فندق بغداد وبحضور السكرتير الشخصي لجمال عبدالناصر وكان الاجتماع الساعة العاشرة صباحاً ومن ثم اجتمع (

THIS WORK IS LICENSED UNDER A CREATIVE COMMONS ATTRIBUTION 4.0 INTERNATIONAL LICENSE

الدكتور البيضاني) مع صبحي عبدالحميد وعبدالرزاق النايف معاً، وقد كان صبحي عبدالحميد حينها يتهم النايف بالاتصال بالسعودية وقد اعتذر عن ذلك بحضور الممثل الشخصي لجمال عبدالناصر، ويضيف كاتب التقرير في الوثيقة (ويبدو من سياق الحديث اللاحق انه كان احد الأعضاء البارزين في الحركة) بأن الحركة تدعي بان خطها قومي عربي اشتراكي وحدوي يؤمن بالاشتراكية العلمية وهم الممثلين الحقيقيين لخط عبدالناصر، أما بعد نجاح ثورة تموز ١٩٦٨ وتشكيل الوزارة وإعادة الضباط إلى المناصب القيادية في الدولة إذ تسلم حردان التكريتي رئاسة أركان الجيش وأعطيت القوة الجوية والداخلية إلى صالح مهدي عماش فضلاً عن مناصب عسكرية مهمة سلمت إلى ضباط في حزب البعث تم الاتصال بعبد الرزاق النايف وتسليمه منصب رئاسة الوزراء من اجل احتواءه لبعض الوقت ومن ثم إبعاده – وحين اتصلت اللجنة المركزية للحركة بالنايف للتباحث حول تطورات الأحداث أجابهم بان ما حدث كان مخطط له من قبله مع قيادات البعث وعلى اللجنة المركزية للحركة التنسيق مع الخط المدني لحزب البعث للاتفاق على توزيع المناصب وقد اتصلت اللجنة المركزية للحركة والمؤلفة من نزار بكر وتحسين السوز وفاروق البياتي للاتصال والاجتماع مع صلاح التكريتي (صلاح عمر العلي) وصدام التكريتي (صدام حسين)، وقدموا لهم المقترحات، دون ان يذكر ما هي ، وكان ذلك في ٢٨ تموز ١٩٦٨ أي قبل إبعاد النايف وحركته بيومين ، وتذكر الوثيقة حادثة أخرى على جانب كبير من الأهمية ، إذ يذكر كاتب التقرير وهو احد أعضاء حركة الثوريين العرب البارزين يقول : حينما توجهنا في اليوم أعلاه انا – يتحدث عن نفسه – ، برفقة نزار وتحسين لمقابلة فاروق البياتي للاستفسار حول كيفية العمل والاتصال بالمكتب العمالي ليتم التنسيق مع الرفيق (احمد عايش) , ذكر نزار بكر في الطريق بان (النايف داهية ، هذا معجزة كيف استطاع تأمين مبلغ عشرة ملايين دينار وانه سوف ينزلها إلى السوق لتأمين المواد الغذائية للشعب) ، وفي حادثة متصلة عندما تم إعفاء تحسين السوز من منصبه كرئيس تحرير لجريدة الجمهورية من قبل وزير الإرشاد محمد الحديثي وحينما انتقد السوز ذلك قال له النايف لا يجوز لك ذلك فان وزير الإرشاد انا من رشحته لمعادلة الكفة مع جناح البعث وقد انتقد تحسين السوز ذلك بقوله : (ثورة أمريكية ولحد اللحظة تم استلام عشرين مليون أجهل مصدرها) ، وتم تصفية الأمور بين تحسين السوز وعبدالرزاق النايف على أساس إعادة تشكيل لجنة ثنائية من حركة الثوريين العرب ومن حزب البعث وكان السوز أحد أعضائها، إلا ان البعث لم يمهلهم حيث تم إقصائهم بعد يومين أي في ٣٠ تموز ١٩٦٨ وبذلك تكون الحركة قد لفظت انفاسها الأخيرة سوى بعض البيانات التي كانت تصدر منها بشكل سري دون معرفة مكان صدورها والجهة المسؤولة عن إصدارها[١٦].

بالرغم من ان الوثيقة السابقة قد كُتبت على شكل تقرير أمني لشخص مجهول وكذلك امتازت بركاكة الأسلوب والكثير من عباراتها كانت مفككة وغير مترابطة وكثيراً ما تستخدم اللغة الدارجة واللهجة العامية، إلا انها كانت على جانب كبير جداً من الأهمية وذلك للأمور والأسباب الآتية حيث انها قد وثقت ودونت أسماء أعضاء اللجنة

THIS WORK IS LICENSED UNDER A CREATIVE COMMONS ATTRIBUTION 4.0 INTERNATIONAL LICENSE

المركزية ولجنة تنظيم بغداد ثم انها أوضحت مصدر تمويل الحركة والمبالغ وكيف يتم صرفها من قبل النايف مستغلاً منصبه كرئيس للوزراء بعد ١٧ تموز ١٩٦٨ كما ألقت الوثيقة الضوء على صلة الحركة بمصر وسعي عبدالناصر لاحتوائها والسيطرة عليها فضلاً عن تسليطها الضوء على أساليب البعث وتحايلهم على النايف ومن ثم إبعاده والسيطرة على مقاليد الأمور بشكل كامل والأهم من كل ذلك اعتراف أبرز أعضاء الحركة بان الثورة تمت برعاية أمريكية ودعم مادي أمريكي وصل إلى عشرين مليون دينار في ذلك الوقت.

الهوامش :

(١) ملفات الأمن العامة وسنرمز لها بالرمز (م. أ. ع) ، ملفة رقم (١٧/٢٢) ، ملفة بعنوان حركة القوميين العرب – القطر العراقي – بتاريخ الأول من تشرين الأول ١٩٦٦ ، ص١. الملحق رقم (١).

(٢) (م. أ. ع) ، ملفة رقم (١٧/٢٢) ، حركة الثوريين العرب – القطر العراقي ، بتاريخ الأول من تشرين الأول ١٩٦٦ ، ص٢. ينظر : ملحق رقم (٢).

(٣) (م. أ. ع) ، ملفة رقم (١٧/٢٢) ، حركة الثوريين العرب – القطر العراقي ، بتاريخ الأول من تشرين الأول ١٩٦٦ ، ص٣-٤. ينظر : ملحق رقم (٣ و ٤).

(٤) (م. أ. ع) ، ملفة رقم (١٧/٢٢) ، حركة الثوريين العرب – القطر العراقي ، بتاريخ الأول من تشرين الأول ١٩٦٦ ، ص٤. ينظر : ملحق رقم (٤-٥).

(٥) (م. أ. ع) ، ملفة رقم (١٧/٢٢) ، حركة الثوريين العرب – القطر العراقي ، بتاريخ الأول من تشرين الأول ١٩٦٦ ، ص٥. ينظر : ملحق رقم (٥).

(٦) (م. أ. ع) ، ملفة رقم (١٧/٢٢) ، حركة الثوريين العرب – القطر العراقي ، بتاريخ الأول من تشرين الأول ١٩٦٦ ، ص٦-٧. ينظر : ملحق رقم (٦ ، ٧).

(٧) (م. أ. ع) ، ملفة رقم (١٧/٢٢) ، حركة الثوريين العرب – القطر العراقي ، بتاريخ الأول من ١٠ حزيران ١٩٦٧. ينظر : ملحق رقم (٨).

(٨) (م. أ. ع) ، ملفة رقم (١٧/٢٢) ، حركة الثوريين العرب – القطر العراقي ، بتاريخ الأول من ١٠ حزيران ١٩٦٧ ، ص٢-٣. ينظر : ملحق رقم (٩-١٠).

(٩) (م. أ. ع) ، ملفة رقم (١٧/٢٢) ، حركة الثوريين العرب – القطر العراقي ، بتاريخ الأول من ١٠ حزيران ١٩٦٧ ، ص٤-٧. ينظر : الملاحق رقم (١٠، ١١، ١٢).

(١٠) (م. أ. ع) ، ملفة رقم (١٧/٢٢) ، حركة الثوريين العرب – القطر العراقي ، نشرة داخلية خاصة بالحركة بتاريخ الأول من تشرين الأول ١٩٦٧. ينظر : الملحق رقم (١٣).

(١١) (م. أ. ع) ، ملفة رقم (١٧/٢٢) ، حركة الثوريين العرب – القطر العراقي ، نشرة تنظيمية داخلية صادرة عن المكتب الثقافي بعنوان (قضايا التنظيم وأسلوب العمل)، بتاريخ نيسان ١٩٦٨ ، ص١-٢. ينظر: الملحق رقم (١٤).

(١٢) (م. أ. ع) ، ملفة رقم (١٧/٢٢) ، حركة الثوريين العرب – القطر العراقي ، نشرة تنظيمية داخلية صادرة عن المكتب الثقافي بعنوان (قضايا التنظيم وأسلوب العمل)، بتاريخ نيسان ١٩٦٨ ، ص٢. ينظر: الملحق رقم (١٥).

(١٣) (م. أ. ع) ، ملفة رقم (١٧/٢٢) ، حركة الثوريين العرب – القطر العراقي ، نشرة تنظيمية داخلية صادرة عن المكتب الثقافي بعنوان (قضايا التنظيم وأسلوب العمل)، بتاريخ نيسان ١٩٦٨ ، ص٣. ينظر: الملحق رقم (١٦).

THIS WORK IS LICENSED UNDER A CREATIVE COMMONS ATTRIBUTION 4.0 INTERNATIONAL LICENSE

(١٤) (م. أ. ع) ، ملفة رقم (١٧/٢٢) ، حركة الثوريين العرب – القطر العراقي ، نشرة تنظيمية داخلية صادرة عن المكتب الثقافي بعنوان (قضايا التنظيم وأسلوب العمل)، بتاريخ نيسان ١٩٦٨ ، ص٤. ينظر: الملحق رقم (١٧).

(١٥) (م. أ. ع) ، ملفة رقم (١٧/٢٢) ، حركة الثوريين العرب – القطر العراقي ، وثيقة سرية مكتوبة بالآلة الطابعة (رونيو) ، ٢٨ تموز ١٩٦٨. ينظر : الملحق رقم (١٨).

(١٦) (م. أ. ع) ، ملفة رقم (١٧/٢٢) ، حركة الثوريين العرب – القطر العراقي ، وثيقة سرية مكتوبة بالآلة الطابعة (رونيو) ، ٢٨ تموز ١٩٦٨. ينظر : الملحق رقم (١٩).

References

1. **General Security Files**, referred to as (G.S.F), File No. (22/17), titled *Arab Nationalist Movement – Iraqi Branch*, dated October 1, 1966, p.1. See Appendix No. (1).
2. (G.S.F), File No. (22/17), *Arab Revolutionary Movement – Iraqi Branch*, dated October 1, 1966, p.2. See Appendix No. (2).
3. (G.S.F), File No. (22/17), *Arab Revolutionary Movement – Iraqi Branch*, dated October 1, 1966, pp.3–4. See Appendices No. (3 and 4).
4. (G.S.F), File No. (22/17), *Arab Revolutionary Movement – Iraqi Branch*, dated October 1, 1966, p.4. See Appendices No. (4–5).
5. (G.S.F), File No. (22/17), *Arab Revolutionary Movement – Iraqi Branch*, dated October 1, 1966, p.5. See Appendix No. (5).
6. (G.S.F), File No. (22/17), *Arab Revolutionary Movement – Iraqi Branch*, dated October 1, 1966, pp.6–7. See Appendices No. (6, 7).
7. (G.S.F), File No. (22/17), *Arab Revolutionary Movement – Iraqi Branch*, dated June 10, 1967. See Appendix No. (8).
8. (G.S.F), File No. (22/17), *Arab Revolutionary Movement – Iraqi Branch*, dated June 10, 1967, pp.2–3. See Appendices No. (9–10).
9. (G.S.F), File No. (22/17), *Arab Revolutionary Movement – Iraqi Branch*, dated June 10, 1967, pp.4–7. See Appendices No. (10, 11, 12).
10. (G.S.F), File No. (22/17), *Arab Revolutionary Movement – Iraqi Branch*, internal bulletin of the movement, dated October 1, 1967. See Appendix No. (13).
11. (G.S.F), File No. (22/17), *Arab Revolutionary Movement – Iraqi Branch*, internal organizational bulletin issued by the Cultural Office titled *Organizational Issues and Work Method*, dated April 1968, pp.1–2. See Appendix No. (14).
12. (G.S.F), File No. (22/17), *Arab Revolutionary Movement – Iraqi Branch*, internal organizational bulletin issued by the Cultural Office titled *Organizational Issues and Work Method*, dated April 1968, p.2. See Appendix No. (15).
13. (G.S.F), File No. (22/17), *Arab Revolutionary Movement – Iraqi Branch*, internal organizational bulletin issued by the Cultural Office titled *Organizational Issues and Work Method*, dated April 1968, p.3. See Appendix No. (16).
14. (G.S.F), File No. (22/17), *Arab Revolutionary Movement – Iraqi Branch*, internal organizational bulletin issued by the Cultural Office titled *Organizational Issues and Work Method*, dated April 1968, p.4. See Appendix No. (17).

THIS WORK IS LICENSED UNDER A CREATIVE COMMONS ATTRIBUTION 4.0 INTERNATIONAL LICENSE

15. (G.S.F), File No. (22/17), *Arab Revolutionary Movement – Iraqi Branch*, secret document typed using a mimeograph machine (Roneo), dated July 28, 1968. See Appendix No. (18).
16. (G.S.F), File No. (22/17), *Arab Revolutionary Movement – Iraqi Branch*, secret document typed using a mimeograph machine (Roneo), dated July 28, 1968. See Appendix No. (19).

ملحق رقم (١)

THIS WORK IS LICENSED UNDER A CREATIVE COMMONS ATTRIBUTION 4.0 INTERNATIONAL LICENSE

بيان ٢٥ للشعب

حركة الثوريين العرب

القطر العراقي

نحو بناء مجتمع أشتراكي عربي موحد

بيـــان هام للشـــــعب

• الضرورة التاريخيه لأنبثاق التنظيم الثورى الجديـــد ...

• حقيقة التصدع في المعسكر القومي والطريق العلمي لحل الأزمه •

• الجماهير القوميه في العراق مطالبة للألتفاف حول قيادة الثـوره التقدميـــه ...

• ضباط الثوره الأحرار هم الذين يجسدون آمال الشعب فـــي الحريه والوحده والأشتراكيه عملا ثوريا صادقا •

THIS WORK IS LICENSED UNDER A CREATIVE COMMONS ATTRIBUTION 4.0 INTERNATIONAL LICENSE

ملحق رقم (٢)

(٢)

ياجماهير شعبنا الصامد
ياعمالنا الأبطال
وفلاحينا الصابرين
وجنودنا الباسل
وطلبتنا الأحرار
ومثقفينا الثوريين

يجتاز عراقنا العربي في ظروفه الثوريه الراهنه معركة متشابكه خطيره تحركها الرجعيه المحليه والصهيونيه والأستعمار لتصفية حركة النضال القومي وتدمير مكاسب الشعب الوطنيه مايتوجب على عناصر الثوره القوميه الأصيله أن تعي مهمتها الأساسيه ومسؤوليتها التأريخيه ٠ أن الأستعمار الجديد المتحالف مع الصهيونيه والرجعيه بدأ يخطط ويعمل بذهنية علميه مركزه تعتمد على قوى ومؤسسات وأشخاص لها مراكزها الأجتماعيه والفكريه والطبقيه ولها أمتداداتها بين صفوف الجماهير وليس من طريق لتحطيم محاولات الأستعمار الجديد ومخططاته لعرقلة أتساع الوعي القومي الأشتراكي غير قيام التنظيمات الشعبيه والنقابيه وأرتباطها بالتنظيم السياسي الثوري الواحد القادر على مواجهة التحديات واحتمالات التصادم مع القوى المضاده للنضال الأمه العربيه وثورتها وأن دورنا (كثوريين) سيكون التمهيد لقيام التنظيم السياسي الذي يوحد كافة جماهير الشعب المؤمنه برسالة الفكره القوميه نضاليا وعقائديا ولم تنضج الظروف الثوريه لقيام هذا التنظيم الجماهيري مالم نمارس نقدا صارما وشجاعا ونراجع مواقفنا ومراكز أنطلاقنا بمنطق علمي وتحليل موضوعي ٠

ولنضع أصابعنا على مواطن الضعف والمرض والخطأ في داخلنا ٠

أن الواقع القومي المؤلم الذي يتمثل بهذه التكتلات والمنظمات الحزبيه المفككه الضعيفه لا يمكن أن يخلق ظروفا نضاليه ثوريه قبل أن يتخلص من أمراضه وتناقضاته وتشرذمه ، لقد كان من المؤمل أن تعي الفئات والأحزاب القوميه حقيقة مهمتها وترتفع الى صعيد الأدراك العلمي الواعي لطبيعة التعبئه الشامله التي تهيء لها قوى الأستعمار والصهيونيه المتحالفه مع الرجعيه المحليه للأجهاز على كل ما أثمره نضال الشعب الدامي العنيف من أجل الحريه والعداله الأجتماعيه لتكون ضمير الشعب العربي في العراق وفصائله الطلائعيه المتقدمه المعبره عن آمال الطبقات المسحقه أجتماعيا والمناضله من أجل تجسيد مبادئ الشعب عملا ثوريا يمتد في أصالة وأيمان الى حقيقة ماعاناه شعب العراق من آلام ومآس ويلات وتأخذ من تجربة الأمس درسا وعبرة تلتزم بها في مسارها النضالي لتقويم الأنحرافات التي أصابت مفهوم الخلق الثوري ٠٠ وزيفت مفاهيم العمل القومي ودفعت بشباب الثوره الى متاهات الأنهيار المعنوي ولكن ٠ هذه الفئات نتيجة لتسرب بعض دهاقنة البرجوازيه والأنتهازيه والمصلحيه الى صفوفها أنحدرت الى مستوى يرفضه منطق الثوره والنضال ٠ ولقد نزلقت الى مواقف غريبه عن المفهوم الثوري والأنتزام النضالي وضاعت في ظلام تناقضاتها الداخليه وتأرجحها في مواقف متباينه ، وأبتعدت عن التحليل العلمي السليم لطبيعة المرحله وظروفها وتدريجيا وجدت نفسها وسط جو من البلبله السياسيه والمعارك الأرتجاليه التي ليس لها أي تبرير موضوعي مما جعلها أسلحه تصورتها لها ولكنها عليها عادت فتكا لتنظيماتها ٠٠ وتمزيقا لوحدة مواقفها عكست حقيقة

((يتبع))

ملحق رقم (٣)

THIS WORK IS LICENSED UNDER A CREATIVE COMMONS ATTRIBUTION 4.0 INTERNATIONAL LICENSE

ماتعانيه هذه الفئات والأحزاب من تحجيز فكري .. وتشتت تنظيمي .. ودكتاتوريه فرديه متمثله في شيوع الأنتهاز السياسي والأستملاء الطبقي وأخيرا الركوض وراء المصالح الذاتيه والكاسب الشخصيه متاسين المعركه القائمه على مستوياتها الفكريه والسياسيه والأقتصاديه والعسكريه مع الأستعمار والرجعيه والشعوبيه وما تخبئه هذه القوى من تآمر ومكائد ضد قوى الثوره العربيه في العراق .

وفي أكثر من قضيه كانت الفئات القوميه تتأرجح بين الأخذ والرد وتندفع وراء قادتها الذين يشكلون وحدة متجانسه في سطحية الفكر وبيرقراطية التركيب وسذاجة المضامين حتى أنها عجزت عن فهم واقعها والتخلص مما أصابها من شلل وعقم وبرزت سمات التحجيز في ضياعها الرهيب وتخبطاتها المريعه وعجزها عن أيجاد التفسير العلمي الواضح لطبيعة المرحله القوميه والحلول لتطوير الحكم وتسييره وفقا لمنطق النضال الثوري الجماهيري وأتخذت موقفا مشوها في حربها مع الحكم القومي ومواقفها المتبلبله من عناصره الثائره وأسرفت في ميالغاتها وتزييفها الى درجه عادت بالضرر والتصدع لحركة النضال القومي في العراق أستهلكت الكثير من قواها وأمكاناتها الماديه والمعنويه ، حتى كأن مستلزمات نضالها لا تتجه لغير المناورات السياسيه والمناوشات المجرده من أي وعي للمصلحه القوميه أما الشعب .. أما جماهيره المظلومه فقد أنعكست عليها الأعيب السياسيين ومزايداتهم والظروف السيئه التي خلقوها لهذا البلد الثائر بالويل والمتاعب والعقبات لكي تعيش الجماهير على أعصابها ممزقة متفرقة .. ضعيفة تأكل من نسغ وجودها تناقضات الأحزاب وصراعاتها وأنتهازية مواقفها ويلتهم طريقها تنافر القاده ومنازعاتهم على حساب مصلحة الثوره القوميه وجماهيرها .

أن الحكم القومي لا يمثل غير جانب من المرحلة ولما كان تقييمنا لمرحلة ما بعد ثورة تشرين بأنها مرحلة قوميه تحرريه فأن من واجب الفئات القوميه وأحزابها من دعم الرحله وتطويرها والدفاع عنها غير أن هذه الفئات والأحزاب أنصياعا لأرادة قادتها (اليمينيه والوسطيه) ركبها الغرور وأعماها الطيش وأنحدرت في معركة حاده مع سلطة الثوره وألقت بشبابها الطيبين في التناقض مع أنفسهم في مواقف مرتجله وتصرفات مفصله ساهمت الى حد بعيد في تهديد سلامة الثوره وأستهلاك قواها .

ولنتجه في سؤالنا الى هذه الفئات والأحزاب : -

بأي منطق علمي ثوري عالجت الأمور وناقشت الأوضاع ؟؟

بأي دراسة عميقه واعيه أتجهت الى أوضاعنا الأقتصاديه والسياسيه والأجتماعيه ؟؟

مالذي جنته جماهيرنا الصابره من ضجيج المؤتمرات والأجتماعات وصخب المناقشات والمحاورات ؟؟

لقد كادت تتحطم كل آمال وأماني الجماهير القوميه وسط تنازعات القاده وأنتهازيتهم وفي حومة معاركهم الشخصيه التي أدت الى سيطرة فئة حزبيه على تنظيم الأتحاد الأشتراكي العربي الذي كان بصيص الأمل يلوح في نشاطات شبابه من أجل تحويله الى جهاز الثوره العصبي .

وأذا كانت معالم الوعي الثوري تصطخب في نفوس الشباب العاملين في قواعد الحركات والأحزاب فاحين أعينهم على حقيقة تياداتهم مدركين تذبذبها وبهلوانيتها السياسيه .. متحسسين أنزلاقاتها وأنحرافاتها فأن هذا الشباب لم تتوفر لديه مستلزمات الأنتفاض من الداخل وبقي يكبت رغباته العارمه في تحقيق قيام العمل الثوري القادر على لفظ قادته الأنتهازيين .. وكان هذا الوعي يتجسد في شكل أنشقاقات الحركات

((يتبـــــــع))

ملحق رقم (٤)

THIS WORK IS LICENSED UNDER A CREATIVE COMMONS ATTRIBUTION 4.0 INTERNATIONAL LICENSE

وتشردهما وتفقيرها وكثرة أعتقالها وتجاوزات أساليبها مما يضعف من مسيرة النضال القومي ويشل من ممارسته لعملية البناء الثوري ويلقي بالأحزاب والقوات القوميه في عزلة رهيبه وأنحدار خطير في الوقت الذي تتحرك فيه فصائل الأستعماريين وعملائهم من خونه ورجعيين محليين وأنتهازيين لتصويب أسلحتها الى الحكم بأعتباره سلطه قوميه تحرريه .

أن مانشاهده اليوم من تحركات مشبوهة تقوم بها قوى وعناصر غريبة عن منطق النضال السليم وبعيده عن مفهوم الأخلاق الثوريه بشكل أضرابات وأشاعات وفوضى لا تعني سوى التمهيد لتهديم كياننا القومي وتقويض مكاسبنا الثوريه للتخريب والدمار ولا يفهم منها غير أقحامنا في معارك جانبيه تشغلنا عن أعدائنا الحقيين من أستعمار ورجعيه محليه وصهيونيه عالميه أن المنطق القومي الثوري الأصيل يتطلب منا أن ندرك حقيقة مهمتنا التأريخيه في ضرورة وحدة القوى التقدميه الثوريه وعدم أقلاق السلطه وأحراجها .. أن الذين يتسترون وراء أثارة البلبله والفوضى لا يتعدون كونهم عملاء للأستعمار أو شعوبيين حاقدين أو أنتهازيين مصلحيين وهم من حيث لا يدرون يخدمون مخططات الأستعمار والرجعيه وأعداء الثوره والأشتراكيه في العراق .

الجيش قيادة طليعيه ثوريه

ومنذ ذلك اليوم الخالد .. يوم أنتصار الحريه في ١٤ تموز ١٩٥٨ حين عجزت الأحزاب السياسيه والمنظمات الثوريه في العراق من أسقاط الحكم الملكي الرجعي الأستعماري الأسود قامت مجموعة من الضباط الأحرار معظمهم من الموائل الشعبيه المتوسطه التي تأثرت بأوضاع الشعب المتردية وحالته التعيسه لتحطم السجن الكبير ولتفسح المجال واسعا للأحرار ولتقلب الموازين في الشرق الأوسط وتسقط حلف بغداد وتهز كيان الأستعمار الغربي الذي طاش صوابه وفقد رشده وتحرك بأسلوب جديد وبأدوات جديدة لزرع الصراعات السياسيه الزائفه ومن ثم لطعن الثوره من الخلف .. أن هذا الجيش القومي ظل على مواقفه المشرفه النبيله لا يحيد عن خط الحريه التحرري يراقب الأحداث والتطورات في العراق والوطن العربي بعين البحث والوعي والأدراك مشدودا الى قضية الشعب ونضاله في سبيل الحياة الأجتماعيه الكريمه .

أن الطلائع العسكريه المسلحه التي زحفت فجر تموز لتدك أقوى وأخطر قلعه للأستعمار في العالم ولترفع شعارات النضال القومي التحرري لازالت عند مواقفها من قضايا الشعب الوطنيه والقوميه ولها بحق يعود الفضل الكبير في أنبثاق أنوار الحريه والأنطلاق فهي متحالفه مع قوى الشعب العامله منتصره لها .. مناضله في سبيل توضيح أهدافها وتحقيقها .

وأذا كانت القوات القوميه قد أخطأت في شيء فهو عدم أدراكها لمهمة الجيش كطليعه قياديه للنضال القومي في العراق وعلى الجماهير أن تعي مهمة الجيش التأريخيه التي تتطلب الألتفاف حوله .. والتلاحم مع قيادته الثوريه التي تقف في المقدمه من نضال الشعب وزحفه نحو تحقيق أهدافه الكبرى .

((يتبع))

ملحق رقم (٥)

THIS WORK IS LICENSED UNDER A CREATIVE COMMONS ATTRIBUTION 4.0 INTERNATIONAL LICENSE

أن نواة التنظيم العسكري للضباط الأحرار قد تجسدت على مر الأيام وعيا عميقا لقضايا الشعب ومتطلباته الثوريه مما يجعلنا مطمئنين الى سلامة الأتجاه الوحدوي التقدمي الذي لا ينحرف عن طريق القوميه العربيه ولا يتخذ غيرها سبيلا في كفاحه الطويل .

أن جيش عبد السلام عارف ورفعت الحاج سري والطبقجلي والشواف الذي خاض معارك الشرف والبطوله .. وقدم التضحيه تلو التضحيه .. وحسر المد الشعوبي الأحمر .. وحطم الأرهاب الحزبي الدموي .. وسد الأبواب في وجوه الرجعيين .. وركز دعائم الوحده الوطنيه .. وأعاد لثورة تموز وجهها القومي التقدمي الأصيل وثبت دعائم النضال الثوري في العراق لا ولن يكون العبوة بيد محترفي السياسه والدجالين الذين يريدون العوده للثوره الى الوراء .

موقفنا من قيادة الفريق عبد الرحمن عارف القوميه

مما لا شك فيه أن التطورات التي أعقبت حادث أستشهاد بطل الثوره وقائدها عبد السلام عارف أكدت أن خطه محكمه ومدروسه للسيطره على بغداد وضواحيها في حالة حدوث طارئ كانت مهيئه تماما من قبل الضباط الأحرار مما فوت الفرصه على الأنهازيين والرجعيين والشعوبيين من أستغلال الحادث المؤلم وأشاعة الفوضى والأرهاب في البلد .. وبرزت قدرة القوه العسكريه على أختيار أحد قادتها للمنصب الخطير الذي شغر في حادث الفاجئه التي هزت ضمائر الثوريين العرب الأحرار في كل مكان ووضعت الحركه القوميه على شفى منزلق خطير .

أن الحكم القومي الذي يرأسه الفريق عبد الرحمن عارف وتدعمه قطاعات الشعبيه والعسكريه الواسعه لا يتردد في التطوير نحو تحقيق مجتمع الثوره المستمره لأن الرجل من وسطنا ... عرف مأساتنا ... وخبر مشاكلنا ... وتعمق في تطلعات شعبنا فهو ليس ببعيد عنا ولن تكن قيادته بالقياده البيروقراطيه المتعاليه بل هي قيادة تنبع من طبيعة شخصيته الشعبيه التي ليس بينها وبين الجماهير أي حواجز أو عقبات ...

وأن على كل الثوار أن يلتفوا في مثل هذه المرحلة الراهنة حول قيادة الفريق عارف التحرريه لأنها تمثل طبيعة المرحلة القوميه وظروفها وأن أي خور يصيب هذه القياده أنما يعود بالخسران والتصدع للوجود القومي في العراق وبالأنتصار لقوى الرجعيه والصهيونيه والأستعمار .

لقد رعى الفريق عارف قضايا الشعب العربي القومي وساند كفاحه المسلح في عمان والجنوب العربي واليمن الثائر ودعم منظمة التحرير الفلسطيني وجيشها الفتي ماديا ومعنويا وتفتح على قضايا الثوره التقدميه وسار على الخط القومي الذي تتخذه قيادة الثوره في العربيه المتحده للتمهيد لقيام دولة الوحده المنشودة ، مما يؤكد للجماهير القوميه في العراق أن الثوره مستمره في صعودها ولن تقف في منتصف الطريق وهي عازمه على تحقيق أهداف ثورة ١٤ تموز الوطنيه التحرريه العظيمه .

أن القياس الوحيد الذي تثبت فيه الحركات القوميه وعيها وأدراكها لحقيقة المرحلة وخطورتها وتربص الأعداء لها هو أن تضع مصلحة الثوره القوميه فوق كل مصلحه وتلتحم مع قيادة عارف القوميه وتعمل على تطوير أجهزة الحكم وتطهيرها من العناصر الفاسده ومراقبتها لصالح الثوره والجماهير .

((يتبـــــع))

THIS WORK IS LICENSED UNDER A CREATIVE COMMONS ATTRIBUTION 4.0 INTERNATIONAL LICENSE

ملحق رقم (٦)

أن أرواح شهداء الحركه القوميه والظروف الدوليه المحيطه بنا .. والمبادئ والأهداف التي تتصارع في صفوفنا كلها تفرض علينا أن نفهم واقع التحديات الضخمه التي تواجهنا فنكون عند مسؤوليتنا ومهمتنا في المبادره الى توحيد صفوفنا وتكران ذواتنا ومراجعة مواقفنا والأنطلاق بذهنيه جديده وسلوكيه جديده بعيده عن الحقد والأنفعاليه والحساسيه وأن نعتمد على الأخلاق الثوريه والستراتيجيه العلميه وسيلة لتركيز دعائم الثوره وعلى رأسها الفريق عارف كمركز لأستقطاب القوى والعناصر الثوريه وكافة جماهير الشعب لتعبئتها في المعركه الحاسمه مع الأستعمار والرجعيه والعملاء وفي سبيل خلق ظروف جديده للعمل الشعبي الصاعد لأقامة تنظيم الأتحاد الأشتراكي العربي بعد أن نفيد من التجربه والخطأ في عملية البناء .

أنبثاق حركة الثوريين العرب ..

أن قيام حركة الثوريين العرب جاء نتيجة للقاءات ثوريه بين القوى العسكريه والمدنيه المؤمنه بأهداف الشعب فتدارست فيها طبيعة العسكر القومي وما ينوء فيه من تناقضات وأمراض وما يتمركز في قمته من يمينيين ووسطيين وأنتهازيين رغم تبنيها بشعارات الثوره الأشتراكيه . أنه حدث جديد في تاريخ الوعي القومي الثوري لأنه يمثل حقيقة اللقاء الأصيل لقوى الشعب العامله وتفاعلها أجتماعيا وسياسيا مع القوى العسكريه التي فتحت باب النصر لجماهير الشعب يوم ١٤ تموز .

أن تنظيمنا الجديد سيكون القوه الشعبيه القادره على تقويم الأنحرافات وتوحيد الشعب وتجسيد الأمور الغامضه لكافة المواطنين وسينفتح على جماهير العمال والفلاحين والطلبه والمثقفين الثوريين وله من الثقه بالضباط الأحرار قادة ثورة تموز المجيده .. ورمضان البطله .. وتشرين الخالده أخوة سلام وناظم ورفعت شهداء نضالنا القومي العفيف وصانعي خيوط الفجر المميز لشعبنا العظيم مايقوى عزائمنا ويشد بصيرتنا الى طريق المستقبل وليس من هدف التنظيم التطلع الى السلطه ومحاولة القفز لها بقدر ما هو تدريب الجماهير وتعليمها على ممارسة المسؤوليه في المراقبة والتوجيه وأعادة الثقه الى نفسها وخلق جيل من الثوار المسلحين بالعقيده يزحفون بكل قواهم لأمتلاك أرادتهم وتنظيم شؤونهم لكي يكون صوتهم هو القوى لأنه صوت الشعب .

أن تحقيق أهداف الثوريه العربيه ليس بالعمل الهين اليسير أنه أصعب وأشق عمل نضالي يتطلب تغيير النفوس وهو لا يتم بعمليه أنقلابيه مغامره من هنا فنحن نقف بكل قوانا ضد المغامرات الأنقلابيه المرتجله لأنها تتنافى مع أيماننا بمفاهيم النضال الشعبي الثوري (فنحن مع الجماهير نخدم وليس فوقها نحكم) أن العناصر القوميه الثوريه الشابه هي التي أخذت على عاتقها حل التناقضات الصاخبه داخل المعسكر القومي ومحو الغموض والتشابك عن وجه الحركه القوميه الصاعده وذلك بقيام حركتنا الثوريه الشعبيه (حركة الثوريين العرب) التي يتراقص في داخلها كل المناضلين الثوريين ويندمجون فكرا وتنظيما ومصيرا .

((يتبـــــــــع))

THIS WORK IS LICENSED UNDER A CREATIVE COMMONS ATTRIBUTION 4.0 INTERNATIONAL LICENSE

ملحق رقم (٧)

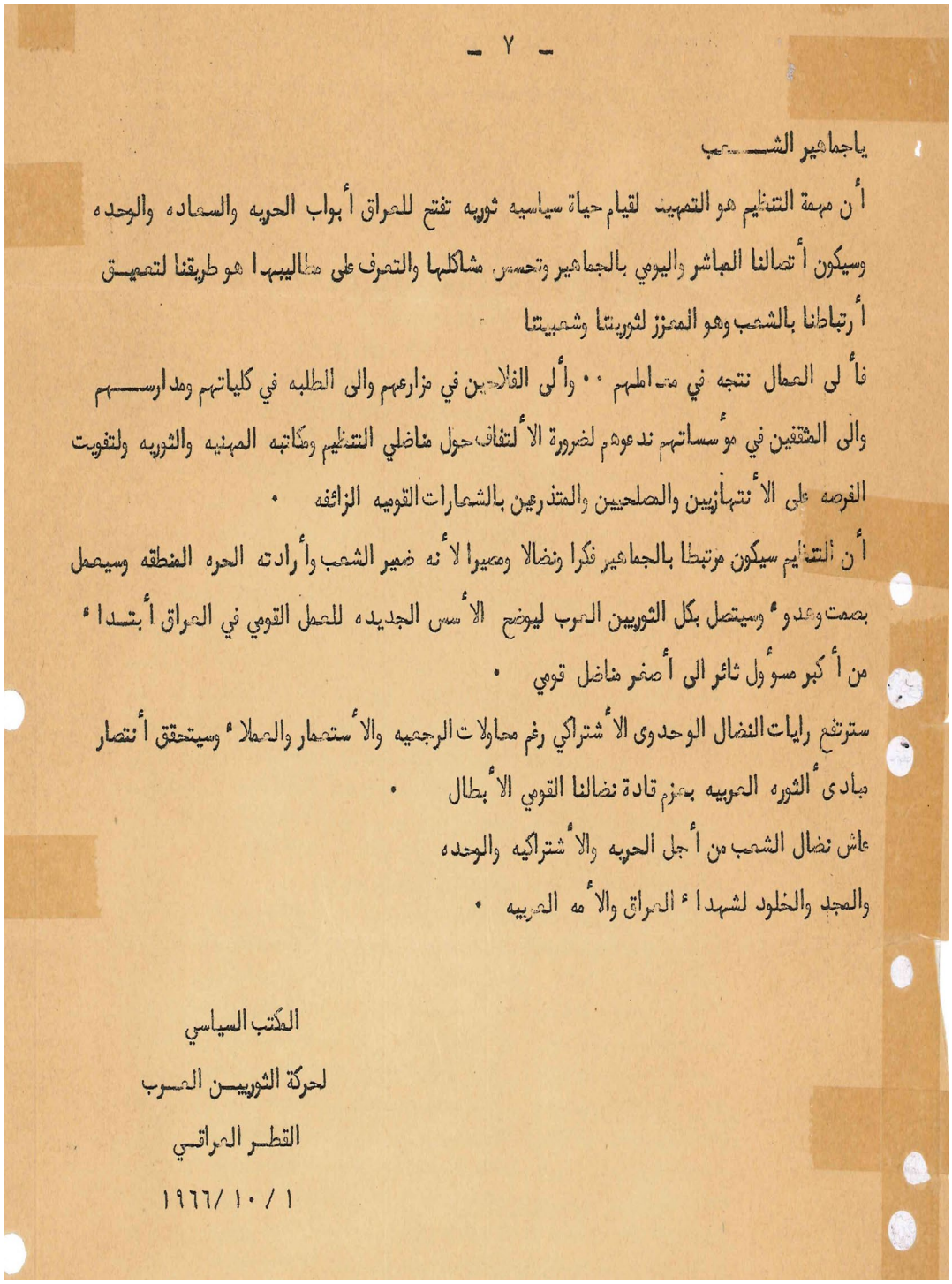

- ٧ -

ياجماهير الشـــعب

أن مهمة التنظيم هو التمهيد لقيام حياة سياسيه ثوريه تفتح للعراق أبواب الحريه والسعاده والوحده وسيكون أتصالنا المباشر واليومي بالجماهير وتحسس مشاكلها والتعرف على مطاليبها هو طريقنا لتعميق أرتباطنا بالشعب وهو المعزز لثوريتنا وشعبيتنا

فألى العمال نتجه في معاملهم .. وألى الفلاحين في مزارعهم والى الطلبه في كلياتهم ومدارســـهم والى المثقفين في مؤسساتهم ندعوهم لضرورة الألتفاف حول مناضلي التنظيم ومكاتبه المهنيه والثوريه ولتقويت الفرصه على الأنتهازيين والمصلحيين والمتذرعين بالشعارات القوميه الزائفه .

أن التنظيم سيكون مرتبطا بالجماهير فكرا ونضالا ومصيرا لأنه ضمير الشعب وأرادته الحره المنطقه وسيعمل بصمت وعدوء وسيتصل بكل الثوريين العرب ليوضح الأسس الجديده للعمل القومي في العراق أبتداء من أكبر مسؤول ثائر الى أصغر مناضل قومي .

ستترفع رايات النضال الوحدوى الأشتراكي رغم محاولات الرجعيه والأستعمار والعملاء وسيتحقق أنتصار مبادئ الثوره العربيه بعزم قادة نضالنا القومي الأبطال .

عاش نضال الشعب من أجل الحريه والأشتراكيه والوحده

والمجد والخلود لشهداء العراق والأمه العربيه .

المكتب السياسي

لحركة الثوريين العرب

القطر العراقي

١٩٦٦/١٠/١

THIS WORK IS LICENSED UNDER A CREATIVE COMMONS ATTRIBUTION 4.0 INTERNATIONAL LICENSE

ملحق رقم (٨)

((نحو بناء مجتمع اشتراكي عربي موحـــد))

حركة الثوريين العـــرب
"القطر العـراقي"

١٩٦٧ آذار
العراق

المنهـــاج
والنظام الداخلـــي
لحركة الثوريـــين العـــرب

اعد من قبل اللجنة المركزية لحركة الثوريـــين
العـــرب لطرحـه امـام مؤتمرها القطرى
العـام لمناقشته واقـــــراره

ـ عـــــام ١٩٦٧ ـ

((المقـــــدمة))

في مثل هذه الظروف الخطيرة التي تجتازها الامة العربية وجدت القوى الثوريـــــة المناضلة في العـراق والتي تؤمن بالشعب اداة اساسية للثورة الاجتماعية والسياسية انه لا سبيل لانتصار مبادئ الحرية والوحدة والاشتراكية الا باعطاء التقيم الواقعي والعلمي للصراع القائـم في العـراق ... ان اهم ما فرزته مرحلة النضال الراهنة هو انبثاق حركة الثوريين العـرب التي تمثل ثورة القواعد القومية الواعية على قيادتها الكلاسيكية المتعالية التي لم تعد صالحة للقيـام بتربية الجماهير والتي تحولت الى اداة للانتهاز السياسي ووسيلة لاكتساب المصالح الشخصية ... ان العناصر التي تتكون منها حركة الثوريين العـرب آلمها واقع المعسكر القومي وتخاذله امـــام طبيعة الاحداث وتزاحمها ، فمثلت صرخة الضمير الشعبي الثورى في تركيب الهيكل القومي مـــن جانبيه الطبقي والسياسي ... انها عمال العـراق وفلاحيه وطلبته وجنوده ومثقفيه ملتفة حـــول راية نضال الحرية والاشتراكية وزاحفة نحو مستقبل الثورة الوحدوى الجديد ...

ان المنهاج المبدأى لحركة الثوريين العـرب هو تلخيص لاهداف الشعب العـربي ومحاولة لعـرض المفاهيم الاساسية لمبادئ النضال القومي .. تضعه الحركة امام كل المناضلين المخلصـين لمناقشته والالتزام به لانه الطريق الجديد لبلورة تيار فكرى ثورى اوسع عمقا واشمل مفهومـــــا يكون دليلا نظريا لحركة الجماهير التأريخية في الوطن العـــــربي !

THIS WORK IS LICENSED UNDER A CREATIVE COMMONS ATTRIBUTION 4.0 INTERNATIONAL LICENSE

ملحق رقم (٩)

ص ـ ١ ـ

منهاج حركة الثوريين العرب

المادة (١) ـ تنبثق حركة الثوريين العرب ... طليعة سياسية ثورية تعتمد في نضالها على تلاحم قوى الشعب العاملة ...

المادة (٢) ـ نعني ـ بالثورية ـ الصورة المتكاملة "لاستراتيجية" التنظيم "وتكتيكه" ... والثوري العربي هو الشخص الذي يجسد مبادئ الثورة العربية نضالا يوميا متواصلا .. ويتجرد عن كل انانية فردية او تطلع شخصي ...

ص ـ ٢ ـ

((الاهداف الاساسية))

المادة (٣) ـ الغاية ـ

قيام مجتمع تتوفر لمواطنيه الفرص المتكافئة وينتعي من خلال نضاله استغلال الانسان لاخيه الانسان وترفرف فوق سمائه رايات الامن والخير والمودة ويتمتع افراده بحقوقهم السياسية والاجتماعية والدينية بحرية واطمئنان .

المادة (٤) ـ الاهداف ـ

١) تعمل الحركة على تحرير كل شبر من الوطن العربي من اى وجود للاستعمار واى مظهر من مظاهره .. وتحطيم كافة القوى والعناصر المرتبطة به من اقطاع ورجعية

ص ـ ٢ ـ

وذهنيات خائنة .. وممارسة الديمقراطية تكون ضمن مصلحة الجماهير العاملة .

٢) تعمل الحركة للقضاء على الظلم والاستغلال السياسي والاجتماعي والاقتصادي وتحقيق تنمية اقتصادية تعتمد على مواردنا الذاتية .. وان التطور الثوري السياسي لا يمكن ان نفصله عن التطور الاجتماعي والاقتصادي .. والاشتراكية لا تتحقق بغير دراسة علمية لظروف البلد الموضوعية والاعتماد على القوى صاحبة المصلحة الاساسية بالنضال الاشتراكي ، وان كافة ثروات الوطن العربي المعدنية وغير المعدنية ملك للشعب العربي ولا يحق لغيره التصرف بمقدراتها .

٣) ان الضمانة الوحيدة لانتصار مبادئ الشعب الثورية هو قيام دولة الوحدة والحركة تؤمن بالوحدة ايمانها بالحياة لا كاستعادة لامجاد الماضي فحسب بل كتاعدة لتحقيق حرية الجماهير واشتراكيتها وهي تناضل نضالا ثوريا جماهيريا من اجل الوحدة . ان الوطن العربي يمثل وحدة جغرافية وسياسية واقتصادية متكاملة ولا يمكن للثورة القومية ان ترتفع راياتها الا بوحدة العدف والتراب والمصير تحققها الجماهير العربية المنظمة بالكفاح الثوري اليومي .. والوحدة مصير الامة العربية وقدرتها المحتم ..

٤) تعمل الحركة على قيام عراق الثورة .. وهي لا تفرق بين كردي وعربي الا بحدود المصلحة الوطنية والقومية ... وتعتبر الاكراد اخوة مصير وشركاء وطن .. وتقف بوجه كل محاولة خيانية لفصل وحدة التراب العراقي وتعتبر ذلك جريمة بحق الشعب والوطن .

(ملحق ٩)

THIS WORK IS LICENSED UNDER A CREATIVE COMMONS ATTRIBUTION 4.0 INTERNATIONAL LICENSE

ملحق رقم (١٠)

ص ـ ٣ ـ

٥) تناضل الحركة من اجل قيام تنظيم جماهيري واحد على صعيد الوطن العربي يتكون باندماج الحركات التقدمية الثورية وانصهارها في بوتقة عمل شعبي نضالي موحد .

٦) تؤمن الحركة بمبادئ التعايش السلمي والحياد الايجابي وتناهض حركات الاستعمار والرجعية والامبريالية العالمية وتساند حركات التحرر في العالم .

٧) تعمل الحركة على ان تبقى القوات المسلحة بعيدة عن التكتلات الحزبية لان ذلك يفسد عليها مهمتها في قيام جيش وطني قوي مهمته تحرير الارض السليبة في فلسطين واعادتها للوطن العربي . بعد ان يؤدي الجيش دوره التأريخي في قيام مجتمع الثورة الاشتراكي .

المادة ـ (٥) ـ الوسيلة ـ

تعتمد الحركة في نضالها على توحيد نضال كافة الثوريين الحقيقيين في العراق من اجل بناء مجتمع الثورة هادفة الى بلورة القوى الاجتماعية الجديدة الصاعدة لكي تمارس دورها الطليعي في العمل والبناء . ان الثورة السياسية والاجتماعية لا يبنيها انقلاب عسكري بل تبنيها ذهنيات ثورية واعية وطلائع تقدمية مناضلة تنتظم في كيان سياسي ثوري واحد يكون الركيزة السياسية القوية للثورة الاجتماعية والقاعدة الرصينة لبناء دولة الوحدة ...

ص ـ ٤ ـ

((٣))

((النظام الداخلي))

المادة ـ (٦) ١ ـ العضوية :

حركة الثوريين العرب ملك لكل الجماهير الثائرة المؤمنة بمصير الامة العربية وباهدافها الثورية وهي مفتوحة بوجه جميع المواطنين المخلصين على ان لا يكون هؤلاء المواطنين محرومين من حقوقهم المدنية لاسباب غير سياسية او لهم ارتباطات معادية لمسيرة الثورة العربية الاشتراكية .

المادة ـ (٧) ـ الانتماء للحركة يكون بصفة فردية ويزكى الفرد من قبل عضوين عاملين في الحركة ،على ان يكون ملتزما بمنهاج الحركة ونظامها الداخلي وكافة قوانينها ومواقفها الثورية ويؤدي التزاماته كعضو عامل .

المادة ـ (٨) ـ ترفض عضوية المواطن اذا كان غير مستوف لشروط الانتماء الثورية .

المادة ـ (٩) ٢ ـ (تنظيم الحركة)

يتكون تنظيم حركة الثوريين العرب في القطر العراقي من قيادات تتألف وفقا للتقسيم الجغرافي للاقليم مبتدأ في تشكيلاته الدنيا "بالخلية "ومتدرجا هرميا الى قيادة "الفرقة " فالشعبة فالقيادة القطرية .

١) وتتكون "الخلية" عدديا من خمسة اعضاء في الحركة ويديرها أمين سر يرشح من بين الاعضاء ويؤخذ بعين الاعتبار صلابته وثقافته وشخصيته الاجتماعية .

٢) اما "الفرقة" فلا تقل تنظيميا عن اربعة خلايا واذا تجاوزت الاثنى عشر خلية فتصبح شعبة . ويديرها " امين السر " وينتخب من قبل مؤتمر تعقده الفرقة قبل المؤتمر القطري العام للحركة بما لا يقل عن شهر، ويتحمل مسؤولية الاشراف الكامل على شؤون الفرقة تنظيميا .

THIS WORK IS LICENSED UNDER A CREATIVE COMMONS ATTRIBUTION 4.0 INTERNATIONAL LICENSE

ملحق رقم (١١)

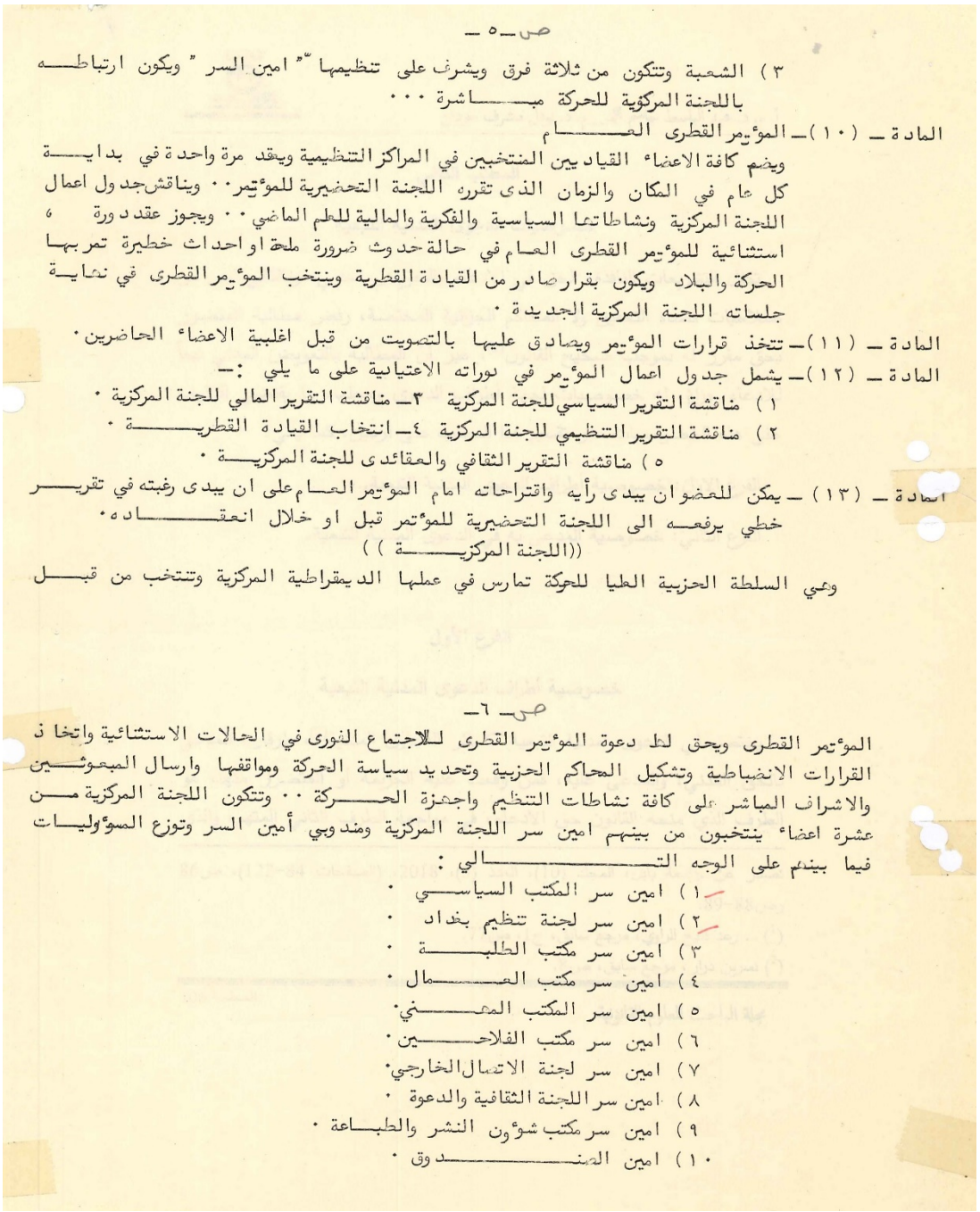

ص ـ ٥ ـ

٣) الشعبة وتتكون من ثلاثة فرق ويشرف على تنظيمها " امين السر " ويكون ارتباطه باللجنة المركزية للحركة مباشرة ...

المادة ـ (١٠) ـ المؤتمر القطرى العام

ويضم كافة الاعضاء القياديين المنتخبين في المراكز التنظيمية ويعقد مرة واحدة في بداية كل عام في المكان والزمان الذى تقرره اللجنة التحضيرية للمؤتمر.. ويناقش جدول اعمال اللجنة المركزية ونشاطاتها السياسية والفكرية والمالية للعام الماضي.. ويجوز عقد دورة استثنائية للمؤتمر القطرى العام في حالة حدوث ضرورة ملحة او احداث خطيرة تمر بها الحركة والبلاد ويكون بقرار صادر من القيادة القطرية وينتخب المؤتمر القطرى في نهاية جلساته اللجنة المركزية الجديدة .

المادة ـ (١١) ـ تتخذ قرارات المؤتمر ويصادق عليها بالتصويت من قبل اغلبية الاعضاء الحاضرين.

المادة ـ (١٢) ـ يشمل جدول اعمال المؤتمر في دوراته الاعتيادية على ما يلي :ـ

١) مناقشة التقرير السياسي للجنة المركزية ٣ ـ مناقشة التقرير المالي للجنة المركزية .

٢) مناقشة التقرير التنظيمي للجنة المركزية ٤ ـ انتخاب القيادة القطرية .

٥) مناقشة التقرير الثقافي والعقائدى للجنة المركزية .

المادة ـ (١٣) ـ يمكن للعضو ان يبدى رأيه واقتراحاته امام المؤتمر العام على ان يبدى رغبته في تقرير خطي يرفعه الى اللجنة التحضيرية للمؤتمر قبل او خلال انعقاده.

((اللجنة المركزية))

وهي السلطة الحزبية العليا للحركة تمارس في عملها الديمقراطية المركزية وتنتخب من قبل

ص ـ ٦ ـ

المؤتمر القطرى ويحق لها دعوة المؤتمر القطرى للاجتماع الفوري في الحالات الاستثنائية واتخاذ القرارات الانضباطية وتشكيل المحاكم الحزبية وتحديد سياسة الحركة ومواقفها وارسال المبعوثين والاشراف المباشر على كافة نشاطات التنظيم واجهزة الحركة .. وتتكون اللجنة المركزية من عشرة اعضاء ينتخبون من بينهم امين سر اللجنة المركزية ومندوبي أمين السر وتوزع المسؤوليات فيما بينهم على الوجه التالي :

١) امين سر المكتب السياسي .

٢) امين سر لجنة تنظيم بغداد .

٣) امين سر مكتب الطلبة .

٤) امين سر مكتب العمال .

٥) امين سر المكتب المهني.

٦) امين سر مكتب الفلاحين .

٧) امين سر لجنة الاتصال الخارجي.

٨) امين سر اللجنة الثقافية والدعوة .

٩) امين سر مكتب شؤون النشر والطباعة .

١٠) امين الصندوق .

ملحق رقم (١٢)

THIS WORK IS LICENSED UNDER A CREATIVE COMMONS ATTRIBUTION 4.0 INTERNATIONAL LICENSE

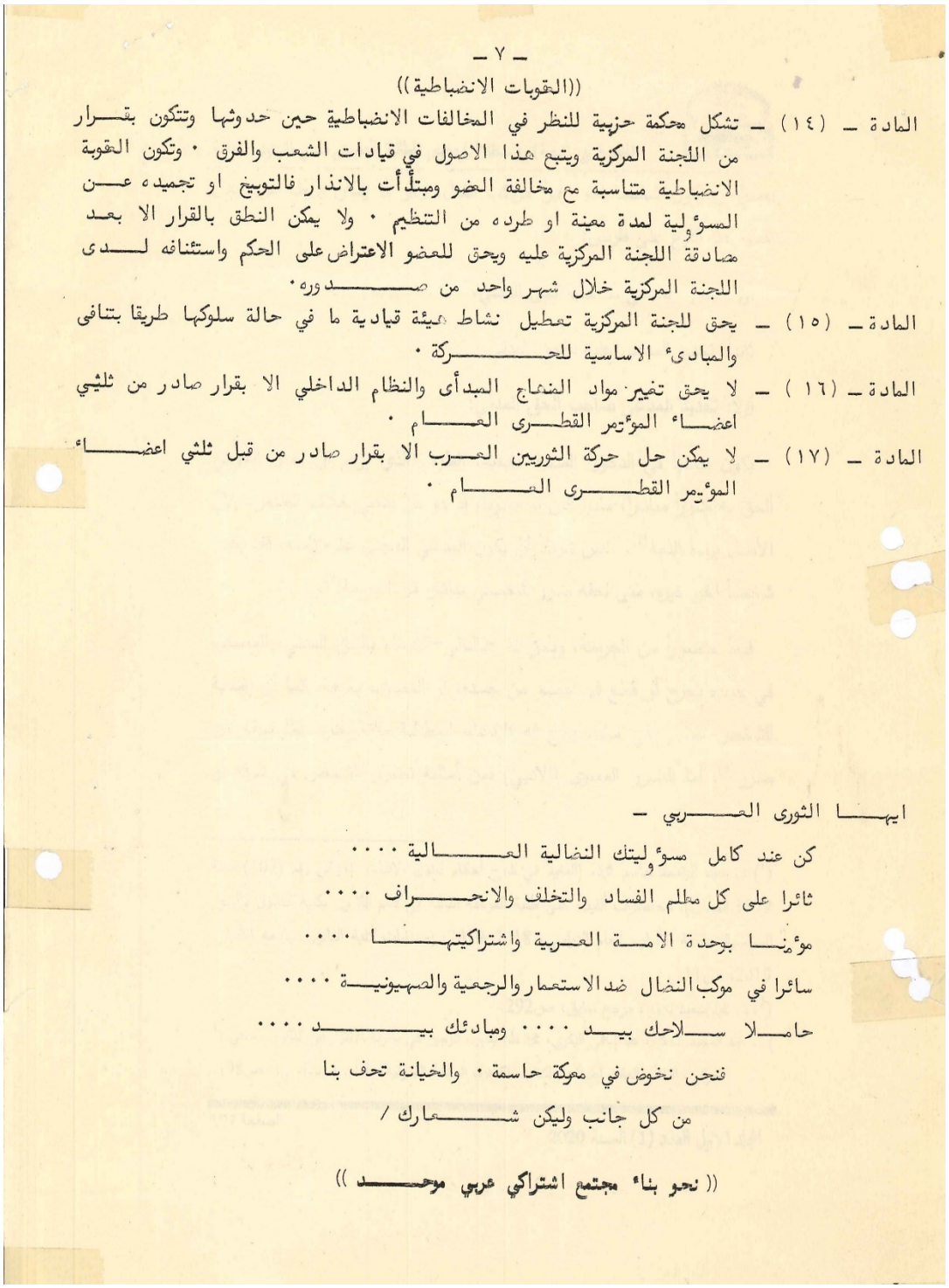

ـ ٧ ـ

((العقوبات الانضباطية))

المادة ـ (١٤) ـ تشكل محكمة حزبية للنظر في المخالفات الانضباطية حين حدوثها وتتكون بقرار من اللجنة المركزية ويتبع هذا الاصول في قيادات الشعب والفرق • وتكون العقوبة الانضباطية متناسبة مع مخالفة العضو ومبتدأت بالانذار فالتوبيخ او تجميده عن المسؤولية لمدة معينة او طرده من التنظيم • ولا يمكن النطق بالقرار الا بعد مصادقة اللجنة المركزية عليه ويحق للعضو الاعتراض على الحكم واستئنافه لدى اللجنة المركزية خلال شهر واحد من صدوره•

المادة ـ (١٥) ـ يحق للجنة المركزية تعطيل نشاط هيئة قيادية ما في حالة سلوكها طريقا بتنافى والمبادئ الاساسية للحركة •

المادة ـ (١٦) ـ لا يحق تغيير مواد الضماج المبدأى والنظام الداخلي الا بقرار صادر من ثلثي اعضاء المؤتمر القطرى العام •

المادة ـ (١٧) ـ لا يمكن حل حركة الثوريين العرب الا بقرار صادر من قبل ثلثي اعضاء المؤتمر القطرى العام •

ايها الثورى العربي ـ

كن عند كامل مسؤليتك النضالية العالية ••••

ثائرا على كل مظلم الفساد والتخلف والانحراف ••••

مؤمنا بوحدة الامة العربية واشتراكيتها ••••

سائرا في موكب النضال ضد الاستعمار والرجعية والصهيونية ••••

حاملا سلاحك بيد •••• ومبادئك بيد ••••

فنحن نخوض في معركة حاسمة • والخيانة تحف بنا

من كل جانب وليكن شعارك /

((نحو بناء مجتمع اشتراكي عربي موحد))

ملحق رقم (١٣)

THIS WORK IS LICENSED UNDER A CREATIVE COMMONS ATTRIBUTION 4.0 INTERNATIONAL LICENSE

((نحو بناء مجتمع اشتراكي عربي موحد))

حركة الثوريين العرب
((القطر العراقي))

الاعداد الثوري .....

لمواجهة التحديات .....

في المرحلة الراهنة .....

****
.... بمناسبة مرور عام على مولد حركة الثوريين العرب
****

الثمن : ٣٠ فلسا

ملحق رقم (١٢)

THIS WORK IS LICENSED UNDER A CREATIVE COMMONS ATTRIBUTION 4.0 INTERNATIONAL LICENSE

THI QAR ARTS JOURNAL
TQARTJ | VOL 2 NO. 49 MAR. 2025

في ١٩٦٦/١٠/١ عندما اعلن للرأى العام العراقي والعربي عن مولد حركة الثوريين العرب لم يكن ذلك مجرد تحقيق لنزوة اختمرت في ذهن مجموعة من شباب الحركة القومية او عملية مرتجلة نشأت كرد فعل لموقف معين ، انما هو تجسيد لفكرة بلورتها الاحداث والمراحل التي عاشها عراقنا العربي وامتحن بها شعبنا وعناصره الحرة المناضلة ... لقد اجتمعت هذه الطاقات المبدعة التي يوحدها الهدف والمبدأ ويبد بينها الاسلوب والسلوكية لكي تستقرئ سر التشابك والغموض وتتبين مغزى التشعبات والابعاد وتترفع عن جو المماحكات والمواربة التي يعيشها واقعنا القومي والنضالي في العراق لتنطلق ارادة واحدة في طريق البناء الثوري الجديد ... طريق العمل المتجرد السليم ... وليس من الهين اليسير ان تشق حركتنا الفتية طريقها وسط جو مضبب بالتناقضات والمفارقات فهي رغم ما تملكه من امكانات معنوية عالية وروح نضالية رفيعة تمثلت في هذا الموقف الثوري الصلب الذى يؤكده شباب الحركة وجماهيرها تجاه تحديات الرجعية والانتهازية والحزبية الفاسدة ... فان المنطق والتأريخ يؤكد يوما بعد آخر عمق نضاليتنا وتقدميتنا وثورتنا ... لقد تعرضت الحركة لضغوط مختلفة ومن مختلف الجهات لحرفها عن خطها الاصيل وسياستها المرسومة غير ان كل هذه المحاولات باءت بالفشل والانهيار واستمرت الحركة وستبقى مستمرة في طريقها النضالي الثوري الجديد ... .

من نحن ... وما هي صفتنا الثورية ؟ ؟

لقد اعلنت حركتنا ان الاداة القديمة المتكررة التي اضحت غير قادرة على تربية الجماهير وقيادتها لا يمكن لها ان تجدد الثورة على واقعها بل تحجرت عند واقع فاسد متميع ... لهذا فان اى نفي لتبرير انطلاقتنا الجديدة التي جاءت تأكيدا لاخلاقية جديدة يكون بحكم الوقوف بوجه انطلاقة التاريخ والتقدم والثورة ... لاننا بثوريتنا واخلاصنا انما نمثل التحفز الاصيل والواعي لشرعية العمل والبناء والحركة خلاصة لتجارب سياسية عديدة عاشها العراق وجماهيره العربية بآلامها وآمالها وان كل حدث سياسي وقع في العراق انما تأثرت به الطلائع النضالية الواعية بافكارها واعصابها وخاطرة في تثويبه بارواحها ... والحركة تمخضت من قلب المأساة فهي لن تكون امتداد لتجارب فاشلة ضائعة ... فتعدد تناقضات المعركة السياسية وتفجراتها وتكرر ما تامت به مجاميع سياسية مختلفة لا تهمها مصلحة الوطن من بعيد او قريب فهي انقطاع كامل عن فساد الحزبية المصلحية واشراقة جديدة في حياة العراق النضالية ... لان الحركة لا يمكن ان تكون فوق الجماهير وليست متعالية عليها ... بل مهمتها خدمة الجماهير وتوعيتها على مسؤوليتها وزرع القيم الثورية الجديدة ... والاخلاق النضالية الملتزمة بايديولوجية فكرية واضحة ... وان الحركة الوحيدة المرشحة لان تكون حركة الجماهير الثورية الصادقة انما هي حركة الثوريين العرب باخلاصها ووضوحها وتفانيها لقضية الشعب وجماهيره العاملة.

ان ميلاد حركتنا الثورية كان ضرورة اقتضتها المرحلة القومية لكي لا تدع الشباب القومي المناضل يخوض في معركة زائفة ليس لها من معالم ولا خطوط لكي تحتويه وتنطلق معه باخلاص وصراحة تضعه في موضعه اللائق لنضاليته وتضحياته وايمانه ليخلق بابداعه ما يحتاج اليه واقع الوضع القومي في العراق ويتجاوز بثوريته ما يقف في حدود مسار الحركة الثورية التقدمية ... فيثبت بذلك قيمة ((النظرة الجديدة)) للحركة ويغنيها بالعطاء ويمنحها ارادة العمل في مجالات الكفاح اليومي ... فليس من الصدفة ان تسمى حركتنا الشابة بحركة الثوريين العرب وان يطلق عليها هذا الاسم جزافا ... ان كلمة " الثوريين " لها من الشمولية ما يتصف به كل انسان يؤمن بان الثورة ليست مجرد تغيير للوجوه او هدم للانظمة والحكومات ... بل هي بناء فكري وثوري للنفوس ثم تشييد حضاري ينسجم مع طبيعة التطور التأريخي للمجتمعات ... .

لقد شهد عراقنا العديد من الانقلابات والاحداث !! .

ولكن هل تحققت الثورة بمفهومها السياسي والاجتماعي ؟ ؟

ابدا ... ان كل الذين ساهموا في تخطيط وتنفيذ هذه الانقلابات وكانوا وراء جميع الاحداث لن يتعدوا كونهم ((ثوارا)) يمتلكون اداة الهدم ولكنهم تعوزهم ارادة البناء ... ان "ارادة البناء" تتمثل في قوة اجتماعية ثورية متماسكة تمتلك ((استراتيجية)) عقائدية

THIS WORK IS LICENSED UNDER A CREATIVE COMMONS ATTRIBUTION 4.0 INTERNATIONAL LICENSE

واضحة على المدى المقبل و " تكتيك " مرحلي يخضع لطبيعة الظروف والاحوال الراهنة في البلد ويعمل على تطويرها ضمن الخط العام لاتجاهات الثورة ومفاهيمها ... ومن ثم يأتي دور "الاداة الثورية " المتجردة المسلحة بالايمان والعقيدة لكي تجسد استراتيجيتها الفكرية والسياسية عملا مخلصا ونضالا رائدا .

بذلك يمكن لهذه الطليعة المناضلة ان تتصف " بالثورية " وان تقتحم صفوف كل العاملين في المجال القومي لكي تثبت حقيقة تجاوزها وتخطيها لمواكب الاخرين ... الواقفين عند نقطة الاجترار والحجز ...

واننا حتى الان لن نصل الى المستوى الذى نريده لحركتنا وعليه فان كافة تنظيماتنا واجهزتنا تستعد بشكل موحد لدراسة الموقف التنظيمي والسياسي والعقائدى ضمن اطاراتها التنظيمية ... ونحن لا نحجب المسير امام غيرنا او نحتكر لانفسنا شرعية العمل بل ان هناك عناصر ثورية اخرى تريد ان تعمل وتنطلق ولكن الحاجز دون انطلاقها هو مرض داخلي يشدها الى واقع التردد والظلامية وسيأتي ذلك اليوم الذى تؤكد فيه هذه الطلائع وجودها وثورتها فتجد الطريق مفتوحا امامها للتلاحم الواقعي مع الثوريين ابناء القضية التأريخية واصحاب المعانا ة الاصيلة عندما يدركون ان الانتمازية الرابضة على صدر الواقع القومي ما كانت لحظة في التاريخ غير مزيفة للصراع وقاتلة لروح الثورة ومتبرقعة بشعارات النضال زورا وكذبا وانما هي نفسها التي شوهت من امامنا وضوح الرؤيا السليمة لاستقراء معالم الوضع الحقيقي بمواقفها المتبلبلة ، واحكامها الرجراجة ... ان الانتمازية القيادية التي يجب ان تلفظ انفاسها من صفوفنا ما هي الا حصيلة تقلص تأريخي مثلته هذه الوجوه الكالحة المتكررة والتي عرفها تأريخ العراق كأخطر مجموعة من المناورين والدجالين والمشعوذين ... .

ان مرحلتنا الثورية الراهنة والتي فرزت حركتنا الشعبية النضالية كاستجابة لضرورة تاريخية لا تمثل غير حقيقة الصراع داخل المعسكر القومي بين قوتين ، قوة تفتش عن طريق الخلاص بالايمان المتجرد والوعي العميق وتحس بضرورة الانقلاب على رواسب الماضي ومفاسده حتى ولو اعوزتها مقوّمات هذا الانقلاب فهي تسبق الزمن في مولدها ولكنها ستذلل كافة التناقضات والتحديات التي تواجهها بالعمل والمثابرة والصمود وستتغلب على كل ما ينقصها في استكمال وجودها الثورى ... لانها طليعة نضال ... تثق بقدرتها على تحقيق الثورة ... ستحطم الصخور التي تقف دونها ... وستحفر على صدر التأريخ ابرز معالم كفاحها ... انها لا تعرف الطريق الى التردد ... لان التردد وسيلة الجبناء للانهزام من واقع المعركة ... .

وقوّة اخرى ... تركت ماضيها فاضحا يزكم الانوف ... وسارت تجر خلفها تأريخا مليئا بالخيانة والاستمتار بمصير الامة ... وهي لن تقف عند هذا الحد فحسب بل تريد ان تسوّد غدنا ... وتلطخ صفحة مستقبلنا بالدماء والدموع والرصاص ... انها لا تعي مسيرة التأريخ ... ولا تدرك متطلبات النضال ... ان كل اعداء الثورة والتقدم يحاربوننا لاننا وحدنا بحركتنا الثورية الفتية قادرين على فضحهم .. ورصد تحركاتهم .. والتصدى لمناوراتهم .. ان الافكار الثورية الجديدة لا يمكن ان تعيش دون اداة ثورية جديدة فتناضل هذه الاداة ، بقوّة وحماس ممتلكة وسيلة الاقناع العلمي ... والكفاح الشعبي ... والتنظيم الطليعي كاسلوب لتحقيق مجتمع الثورة ... ومع ان ايماننا بالحرية والاشتراكية والوحدة يصل الى حد التضحية بارواحنا في سبيل تنفيذها الا ان هذه المبادئ ستبقى مجرد شعارات مفرغة من مضمونها ... ترددها الافواه ... ويتاجر بها السياسيون وتفقد المعنى الكبير لقيمتها وثقلها لانها لا يمكن ان تتحقق دون نضال يومي ثورى يزداد ويشق الطريق بقوّة الى اعماق المجتمع فتتبلور آنذاك القوى النضالية الاصيلة القادرة على ابراز مفاهيمها وقيمها بشكل يجعل منها حركة الدفع التأريخي التي باستطاعتها تحريك الجماهير في طريق الثورة الاجتماعية ... وبدون وعي الجماهير وطلائعها من الشباب والقوى المناضلة لمسؤوليتها الخطيرة التي يفرضها عليها التأريخ فانه يضحى من اليسير ان تمتد فروع الاخطبوط الانتمازى ذات الوجوه العديدة والاقنعة المختلفة لتخريب حركة النضال التأريخية للامة العربية ...

THIS WORK IS LICENSED UNDER A CREATIVE COMMONS ATTRIBUTION 4.0 INTERNATIONAL LICENSE

الصورة الجديدة لمستقبل النضـــــال ...

ان ما اودى باحزاب طلائعية كثيرة هي انها كانت تعيش في ابراجها العاجية تسبح في اوهامها وتتعالى فوق جماهيرها وتبتعد عن الادراك الواقعي لطبيعة اوضاع مجتمعهـا +.. وان واجبنا التأريخي امام مجتمعنا "كثوريين" هو ان نستقصي الاسباب التي ادت الى تردى اوضاعنا الاجتماعية والسياسية والاقتصادية وان نشرك كافة جماهير الشعب في ايجاد الحلـــول الموضوعية لقضايانا الوطنية والقومية ... وكما تتصل الحركة بالعشرات من الموظفين والمثقفـين وطلبة المدارس وابناء المدن فان عليها ان تذهب الى اولئك المغبين جماهيرنا الفلاحيـة والعمالية هذه الركائز الحقيقية لمعركة الثورة والبناء والقاعدة الاساسية للنضال الاشتراكي ... بهذه الروح النضالية الثورية يمكن ان نحكم العلاقة بين الحركة الطلائعية والاغلبية الجماهيرية.. بهذا التلاحم الاكيد نثبت دعائم التحرك الثورى الجديد ... ونركز القواعد الاولية لوحـدة قوى الشعب العـــــــــاملة ...

ونحن ندرك ان مهمتنا شاقة وطريقنا طويل ... ولا يمكن ان نستسلم لاخيلتنـــــا وتصوراتنا بل نحاول ان نجعل من نضالنا واداته الثورية طليعة مخلصة لا تعمل في الظـــلام وانما تعمل في النور وتجهر بمبادئها ما زالت هي مبادئ الحق والخير والعدل ولان النضال الحقيقي الذى لا يهاب العراقيل ولا يخاف المتاعب لا يكون في السراديب المظلمة والاقبيـــة السـوداء ... ان اول ما تسعى اليه ـ حركتنا ـ في نضالها هوغرس المفاهـيم الثورية في نفوس المواطنين ـ لان مواطننا العربي تتقاذفه اليوم التيارات السياسية الغريبة والمفاهيم التعصبية الطارئة والنعـرات المذهبية التي تحاول تمزيقه وتحطيم تواه الذاتيـة... ومتى ما اضحى المواطن العربي مسلحا بعقيدة راسخة وراى اصيل فان كل ما يحيط بـــه من مفاسد وعواصف تكون سرابا عرضيا يتلاشى امام زحف الجماهير من اجل بناء مجتمعهـــا العربي الاشـتراكي الموحـــــد .

اننا نتميز عن غيرنا من الفئات والاحزاب السياسية بكوننا لسنا بالسياسيين التقليديـين وانما نحن اداة الثورة . الذين سنخلق العلاج الثورى لقضية المجتمع وجماهيره الضائعة ولا يمكن لنا ان ننغلق على انفسنا في اطار تنظيمنا لان حركة الثوريين العـرب ملك لكل الجماهـير العربية المناضلة في العراق وان دور المقدمة في حركتنا لن يكون لغير اصحاب الوعـي والكفاءآت والاستعداد للعمل والتضحية الذين يمتلكون الوعي العميق والاستعداد الذاتـي للنضال والبناء وتتوفر لديهم الامكانيات الضرورية للتضحية في عملية النزول الى قلب المعـركة المصيرية لانهم ابناء القضية الحقيقيين وقادتها الطلائعـــيين ...

وبهذا المفهوم تسعى حركتنا للاتصال بجماهير الشعب لاستقطاب العناصر الممتازة والتي لديها القدرة على تأكيد وجودها ثوريا في مجال النضال القـــومي ...

كيف نواجه التحـــــديات ؟ ؟

ولو سؤلنا لماذا كل هذه الحملات الخبيثة الظالمة ضد حركتنا ؟ ؟

لاجبنا ان حركتنا تمتاز عن غيرها من الحركات الزائفة الكاذبة ... فهي التعبـــير الصادق عن ارادة عشرات المناضلين من شبابنا القومي الثورى الاشتراكي وهي منفصلة عن اى تأثير خارج عن تكوينها العضوى يحاول ان يلزمها بمواقف معينة او اسلوب غير اسلوبها الذى اختطتـه في نهجها وسياستها المقـــــررة ...

انها هذا الجيل العـربي المؤمن الذى يقدم اعصابه وحياته فداء لاهداف الشـعب ومبادئه الثورية ... هذه القلوب الصادقة المتجردة البيضاء وهذه العقول النيرة الواعية الملتزمة بالمخططات والمقررات التي وضعتها بنفسها وخططتها بارادتهـــا ...

هذه هي حركتنا ... قطاع يمثل الثورة بعمقها ... وشموليتها ... وانطلاقها وروح ثورية تمثل نقطة الحسم بين عمدين ... عمد الاندفاع العـاطفي المحموس وراء الزيف والمخاتلة ... وعمد يمثل الصدق والصراحة والالتزام الثورى بالتخطيط العـلمي لمسيرة العمل النضالي الجديد .

THIS WORK IS LICENSED UNDER A CREATIVE COMMONS ATTRIBUTION 4.0 INTERNATIONAL LICENSE

ان حركتنا تمثل الانفصال الزمني والاخلاقي بين عقليتين ... عقلية الانفرادية العشائرية والتوجيه المتعالي عن الجماهير المتمثل بعدد من الاشخاص يعيشون على ماضيهم التأريخي كانهم قطع الحجر الاثرية ... منقطعين تماما عن ثورية الشباب المعاصر واسلوبه في المعركة السياسية الراهنة ، حتى كأن احزابهم وحركاتهم وسيلة للمتاجرة والكسب السياسي والوصول الى مراكز السلطة والنفوذ وقواعدهم جسرا يعبرون عليه لتحقيق اغراضهم الذاتية الرخيصة لهذا كان من الطبيعي ان تواجه الحركة ضغوطا شتى وصنوفا مختلفة من التلفيقات والاتهامات من قبل العملاء والانتهازيين والسياسيين المحترفين فلن تجد فردا واحدا يتخاذل بين صفوفنا او يهتز ايمانه بمبادئنا ومسيرتنا لانه يثق بان طريقنا هو القدر الحتم لانطلاقنا الثورى الاصيل وان الضمانة الوحيدة لانتصارنا وقوة صمودنا هو ترصين التنظيم وشده بقوة الى مبادئ الحركة واسلوبها في العمل .

ان الواقع السياسي المشحون بالتوتر والتناقض يطالبنا بالحاح ان نكون عند كامل مسؤوليتنا وان نشبع اى قرار او موقف للحركة بالدراسة والمناقشة حتى تتخذ قرارات الحركة ومواقفها الصورة المتكاملة والطبيعية ...

ان حركتكم ايها المناضلون تدعوكم لان ترتفعوا الى مستوى مسؤولياتكم التي يلقيها على عاتقكم الشعب من اجل تحقيق اهدافه المقدسة لانكم اداة الثورة الاصيلة التي لا تنفعل بالمواقف ولا تتأثر بالاهواء والتيارات وان تكونوا جنودا يشدهم النظام والانضباط بقوة الى اجهزة الحركة ومكاتبها ... لاننا وحدنا الذين نعيش الالم ونتحسس المطالب الاساسية للجماهير فالى الامام الى مجد العراق الجديد ...

حركة الثوريين العرب

١٩٦٧/١٠/١

THIS WORK IS LICENSED UNDER A CREATIVE COMMONS ATTRIBUTION 4.0 INTERNATIONAL LICENSE

ملحق رقم (١٤)

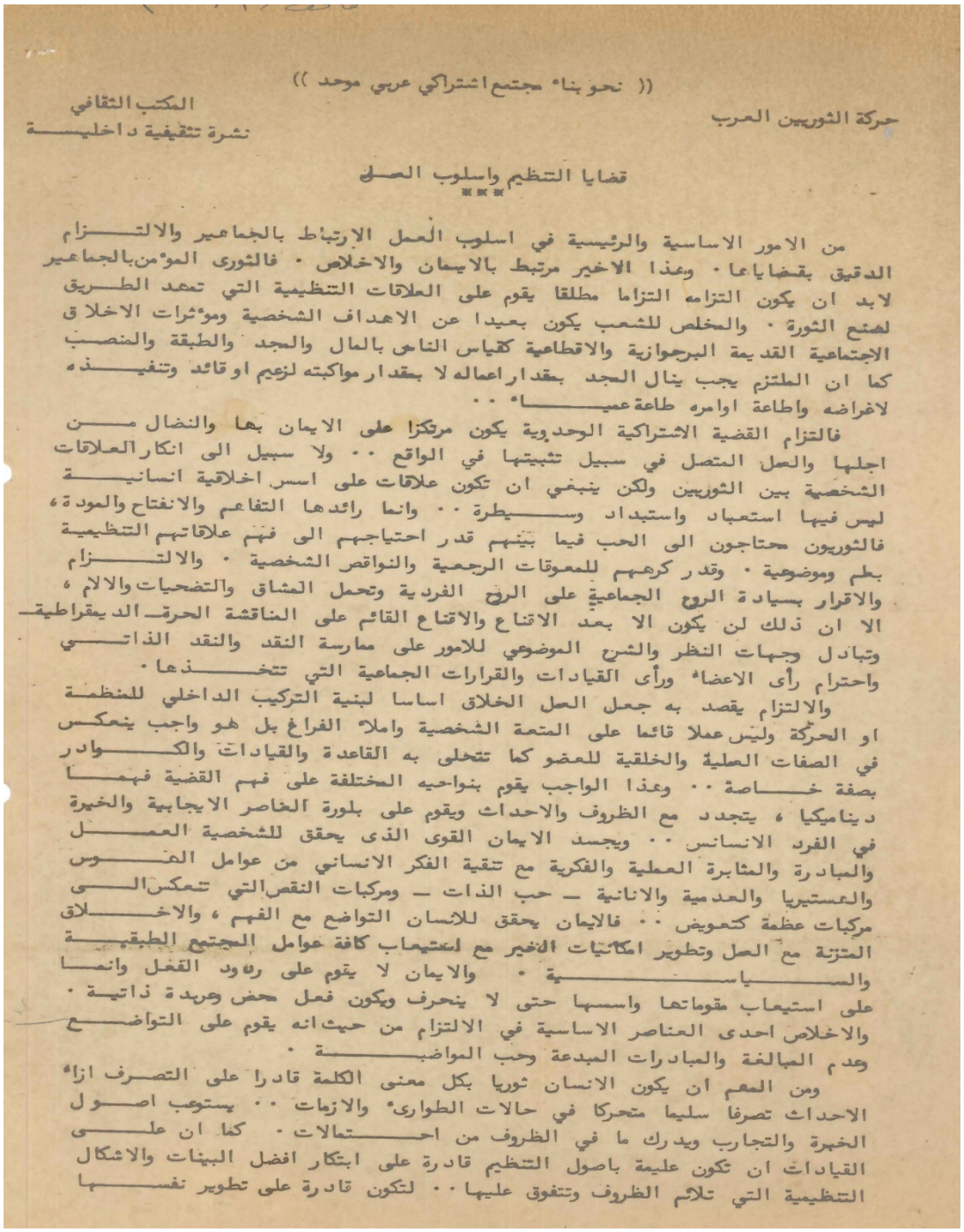

((نحو بناء مجتمع اشتراكي عربي موحد))

حركة الثوريين العرب

المكتب الثقافي
نشرة تثقيفية داخلية

قضايا التنظيم واسلوب العمل

***

من الامور الاساسية والرئيسية في اسلوب العمل الارتباط بالجماهير والالتزام الدقيق بقضاياها . وهذا الاخير مرتبط بالايمان والاخلاص . فالثوري المؤمن بالجماهير لابد ان يكون التزامه التزاما مطلقا يقوم على العلاقات التنظيمية التي تمهد الطريق لهتح الثورة . والمخلص للشعب يكون بعيدا عن الاهداف الشخصية ومؤثرات الاخلاق الاجتماعية القديمة البرجوازية والاقطاعية كقياس الناس بالمال والمجد والطبقة والمنصب كما ان الملتزم يجب ينال المجد بمقدار اعماله لا بمقدار مواكبته لزعيم او قائد وتنفيذه لاغراضه واطاعة اوامره طاعة عمياء ..

فالتزام القضية الاشتراكية الوحدوية يكون مرتكزا على الايمان بها والنضال من اجلها والعمل المتصل في سبيل تثبيتها في الواقع .. ولا سبيل الى انكار العلاقات الشخصية بين الثوريين ولكن ينبغي ان تكون علاقات على اسس اخلاقية انسانية ليس فيها استعباد واستبداد وسيطرة .. وانما رائدها التفاهم والانفتاح والمودة ، فالثوريون محتاجون الى الحب فيما بينهم قدر احتياجهم الى فهم علاقاتهم التنظيمية بطم وموضوعية . وقدر كرههم للمعوقات الرجعية والنواقص الشخصية . والالتزام والاقرار بسيادة الروح الجماعية على الروح الفردية وتحمل المشاق والتضحيات والالام ، الا ان ذلك لن يكون الا بعد الاقناع والاقناع القائم على المناقشة الحرة الديمقراطية وتبادل وجهات النظر والشرح الموضوعي للامور على ممارسة النقد والنقد الذاتي واحترام رأى الاعضاء ورأى القيادات والقرارات الجماعية التي تتخذها .

والالتزام يقصد به جعل العمل الخلاق اساسا لبنية التركيب الداخلي للمنظمة او الحركة وليس عملا قائما على المتعة الشخصية واملاء الفراغ بل هو واجب ينعكس في الصفات العملية والخلقية للعضو كما تتخلى به القاعدة والقيادات والكوادر بصفة خاصة .. وهذا الواجب يقوم بنواحيه المختلفة على فهم القضية فهما ديناميكيا ، يتجدد مع الظروف والاحداث ويقوم على بلورة العناصر الايجابية والخيرة في الفرد الانساني .. ويجسد الايمان القوى الذى يحقق للشخصية العمل والمبادرة والمثابرة العملية والفكرية مع تنقية الفكر الانساني من عوامل الهوس والعنتريا والعدمية والانانية — حب الذات — ومركبات النقص التي تنعكس الى مركبات عظمة كتعويض .. فالايمان يحقق للانسان التواضع مع الفهم ، والاخلاق المتزنة مع العمل وتطوير امكانيات الخير مع استيعاب كافة عوامل المجتمع الطبقية والسياسية . والايمان لا يقوم على ركود العقل وانما على استيعاب مقوماتها واسسها حتى لا ينحرف ويكون فعل محض وعربدة ذاتية . والاخلاص احدى العناصر الاساسية في الالتزام من حيث انه يقوم على التواضع وعدم المبالغة والمبادرات المبدعة وحب المواظبة .

ومن المهم ان يكون الانسان ثوريا بكل معنى الكلمة قادرا على التصرف ازاء الاحداث تصرفا سليما متحركا في حالات الطوارئ والازمات .. يستوعب اصول الخبرة والتجارب ويدرك ما في الظروف من احتمالات . كما ان على القيادات ان تكون عليمة باصول التنظيم قادرة على ابتكار افضل البنات والاشكال التنظيمية التي تلائم الظروف وتتفوق عليها .. لتكون قادرة على تطوير نفسها

THIS WORK IS LICENSED UNDER A CREATIVE COMMONS ATTRIBUTION 4.0 INTERNATIONAL LICENSE

ملحق رقم (١٥)

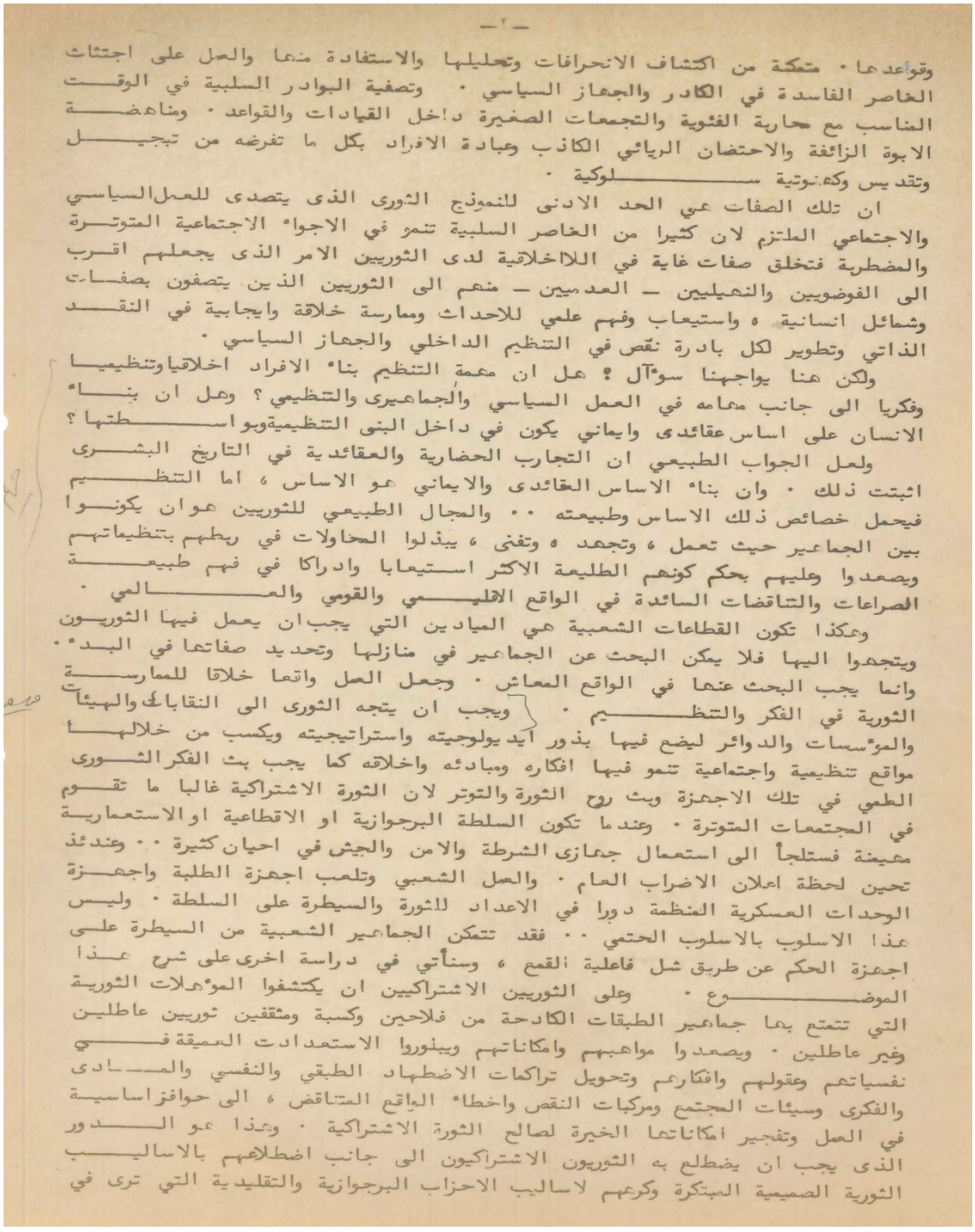

وقواعدها • متمكنة من اكتشاف الانحرافات وتحليلها والاستفادة منها والعمل على اجتثاث العناصر الفاسدة في الكادر والجهاز السياسي • وتصفية البوادر السلبية في الوقت المناسب مع محاربة الفئوية والتجمعات الصغيرة داخل القيادات والقواعد • ومناهضة الابوة الزائفة والاحتضان الرياني الكاذب وعبادة الافراد بكل ما تفرضه من تجهيل وتقديس وكهنوتية سلوكية •

ان تلك الصفات هي الحد الادنى للنموذج الثوري الذي يتصدى للعمل السياسي والاجتماعي الملتزم لان كثيرا من العناصر السلبية تنمو في الاجواء الاجتماعية المتوترة والمضطربة فتخلق صفات غاية في اللااخلاقية لدى الثوريين الامر الذي يجعلهم اقرب الى الفوضويين والنهيليين — العدميين — منهم الى الثوريين الذين يتصفون بصفات وشمائل انسانية ، واستيعاب وفهم علمي للاحداث وممارسة خلاقة وايجابية في النقد الذاتي وتطوير لكل بادرة نقص في التنظيم الداخلي والجهاز السياسي •

ولكن هنا يواجهنا سؤال : هل ان مهمة التنظيم بناء الافراد اخلاقيا وتنظيميا وفكريا الى جانب مهامه في العمل السياسي والجماهيري والتنظيمي ؟ وهل ان بناء الانسان على اساس عقائدي وايماني يكون في داخل البنى التنظيمية وبواسطتها ؟

ولعل الجواب الطبيعي ان التجارب الحضارية والعقائدية في التاريخ البشري اثبتت ذلك • وان بناء الاساس العقائدي والايماني هو الاساس ، اما التنظيم فيحمل خصائص ذلك الاساس وطبيعته •• والمجال الطبيعي للثوريين هو ان يكونوا بين الجماهير حيث تعمل ، وتجهد ، وتغني ، يبذلوا المحاولات في ربطهم بتنظيماتهم ويصعدوا وعليهم بحكم كونهم الطليعة الاكثر استيعابا وادراكا في فهم طبيعة الصراعات والتناقضات السائدة في الواقع الاقليمي والقومي والعالمي •

وهكذا تكون القطاعات الشعبية هي الميادين التي يجب ان يعمل فيها الثوريون ويتجهوا اليها فلا يمكن البحث عن الجماهير في منازلها وتحديد صفاتها في البدء • وانما يجب البحث عنها في الواقع المعاش • وجعل العمل واقعا خلاقا للممارسة الثورية في الفكر والتنظيم • ويجب ان يتجه الثوري الى النقابات والهيئات والمؤسسات والدوائر ليضع فيها بذور ايديولوجيته واستراتيجيته ويكسب من خلالها مواقع تنظيمية واجتماعية تنمو فيها افكاره ومبادئه واخلاقه كما يجب بث الفكر الثوري الطمي في تلك الاجهزة وبث روح الثورة والتوتر لان الثورة الاشتراكية غالبا ما تقوم في المجتمعات المتوترة • وعندما تكون السلطة البرجوازية او الاقطاعية او الاستعمارية مهيمنة فستلجأ الى استعمال جهازي الشرطة والامن والجيش في احيان كثيرة •• وعندئذ تحين لحظة اعلان الاضراب العام • والعمل الشعبي وتلعب اجهزة الطلبة واجهزة الوحدات العسكرية المنظمة دورا في الاعداد للثورة والسيطرة على السلطة • وليس هذا الاسلوب بالاسلوب الحتمي •• فقد تتمكن الجماهير الشعبية من السيطرة على اجهزة الحكم عن طريق شل فاعلية القمع ، وسنأتي في دراسة اخرى على شرح هذا الموضوع • وعلى الثوريين الاشتراكيين ان يكتشفوا المؤهلات الثورية التي تتمتع بها جماهير الطبقات الكادحة من فلاحين وكسبة ومثقفين ثوريين عاطلين وغير عاطلين • ويصعدوا مواهبهم وامكاناتهم ويبلوروا الاستعدادات العميقة في نفسياتهم وعقولهم وافكارهم وتحويل تراكمات الاضطهاد الطبقي والنفسي والمادي والفكري وسيئات المجتمع ومركبات النقص واخطاء الواقع المتناقض ، الى حوافز اساسية في العمل وتفجير امكاناتها الخيرة لصالح الثورة الاشتراكية • وهذا هو الدور الذي يجب ان يضطلع به الثوريون الاشتراكيون الى جانب اضطلاعهم بالاساليب الثورية الصميمية المبتكرة وكرههم لاساليب الاحزاب البرجوازية والتقليدية التي ترى في

THIS WORK IS LICENSED UNDER A CREATIVE COMMONS ATTRIBUTION 4.0 INTERNATIONAL LICENSE

ملحق رقم (١٦)

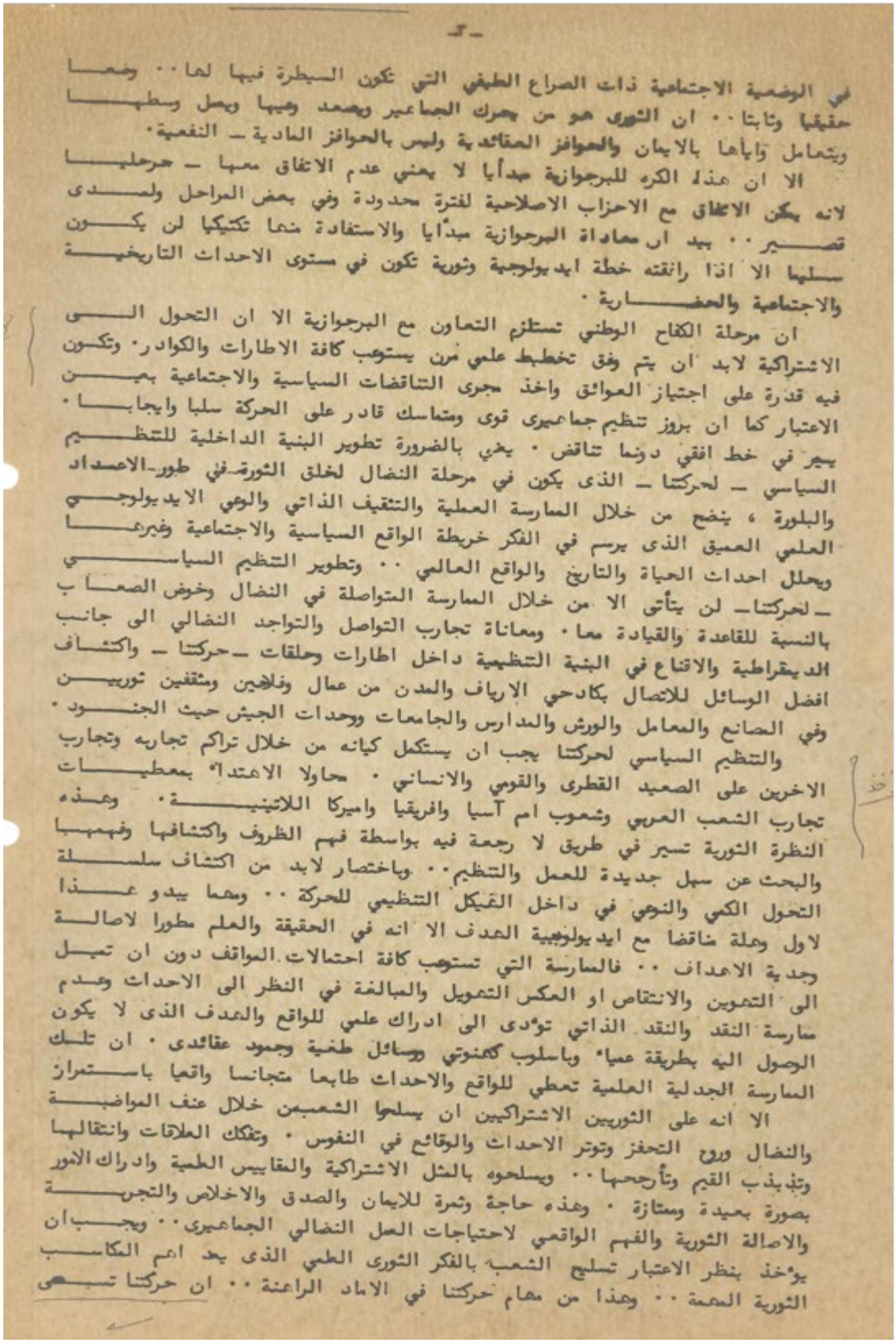

في الوضعية الاجتماعية ذات الصراع الطبقي التي تكون السيطرة فيها لها .. وضعا حقيقيا وثابتا .. ان الثورى هو من يحرك الجماهير ويصعد وعيها ويحل وسطها ويتعامل واياها بالايمان والحوافز العقائدية وليس بالحوافز المادية ـ النفعية.

الا ان هذا الكره للبرجوازية مبدأيا لا يعني عدم الاتفاق معها ـ مرحليا لانه يمكن الاتفاق مع الاحزاب الاصلاحية لفترة محدودة وفي بعض المراحل ولمدى قصير .. بيد ان معاداة البرجوازية مبدأيا والاستفادة منها تكتيكيا لن يكون سليما الا اذا رافقته خطة ايديولوجية وثورية تكون في مستوى الاحداث التاريخية والاجتماعية والحضارية .

ان مرحلة الكفاح الوطني تستلزم التعاون مع البرجوازية الا ان التحول الى الاشتراكية لابد ان يتم وفق تخطيط علمي مرن يستوعب كافة الاطارات والكوادر. وتكون فيه قدرة على اجتياز العوائق واخذ مجرى التناقضات السياسية والاجتماعية بعين الاعتبار كما ان بروز تنظيم جماهيري قوى ومتماسك قادر على الحركة سلبا وايجابا . يسير في خط افقي دونما تناقض . يفي بالضرورة تطوير البنية الداخلية للتنظيم السياسي ـ لحركتنا ـ الذى يكون في مرحلة النضال لخلق الثورة في طور الاعداد والبلورة ، ينضج من خلال الممارسة العملية والتثقيف الذاتي والوعي الايديولوجي العلمي العميق الذى يرسم في الفكر خريطة الواقع السياسية والاجتماعية وغيرها ويحلل احداث الحياة والتاريخ والواقع العالمي .. وتطوير التنظيم السياسي ـ لحركتنا ـ لن يتأتى الا من خلال الممارسة المتواصلة في النضال وخوض الصعاب بالنسبة للقاعدة والقيادة معا . ومعاناة تجارب التواصل والتواجد النضالي الى جانب الديمقراطية والاقناع في البنية التنظيمية داخل اطارات وحلقات ـ حركتنا ـ واكتشاف افضل الوسائل للاتصال بكادحي الارياف والمدن من عمال وفلاحين ومثقفين ثوريين وفي المصانع والمعامل والورش والمدارس والجامعات ووحدات الجيش حيث الجنود .

والتنظيم السياسي لحركتنا يجب ان يستكمل كيانه من خلال تراكم تجاربه وتجارب الاخرين على الصعيد القطرى والقومي والانساني . محاولا الاهتداء بمعطيات تجارب الشعب العربي وشعوب امم آسيا وافريقيا واميركا اللاتينية . وهذه النظرة الثورية تسير في طريق لا رجعة فيه بواسطة فهم الظروف واكتشافها وفهمها والبحث عن سبل جديدة للعمل والتنظيم .. وباختصار لابد من اكتشاف سلسلة التحول الكمي والنوعي في داخل الهيكل التنظيمي للحركة .. وهما يبدو هذا لاول وهلة متناقضا مع ايديولوجية الهدف الا انه في الحقيقة والعلم مطورا لاصالة وجدية الاهداف .. فالممارسة التي تستوعب كافة احتمالات المواقف دون ان تميل الى التهوين والانتقاص او العكس التهويل والمبالغة في النظر الى الاحداث وعدم ممارسة النقد والنقد الذاتي تؤدى الى ادراك علمي للواقع والهدف الذى لا يكون الوصول اليه بطريقة عمياء وباسلوب كهنوتي ووسائل طفية وجمود عقائدى . ان تلك الممارسة الجدلية العلمية تعطي للواقع والاحداث طابعا متجانسا واقعيا باستمرار

الا انه على الثوريين الاشتراكيين ان يسلحوا الشعبين خلال عنف المواضبة والنضال وروح التحفز وتوتر الاحداث والوقائع في النفوس . وتفكك العلاقات وانتقالها وتذبذب القيم وتأرجحها .. ويسلحوه بالمثل الاشتراكية والمقاييس العلمية وادراك الامور بصورة بعيدة ومتازة . وهذه حاجة وثمرة للايمان والصدق والاخلاص والتجربة والاصالة الثورية والفهم الواقعي لاحتياجات العمل النضالي الجماهيرى .. ويجب ان يؤخذ بنظر الاعتبار تسليح الشعب بالفكر الثورى العلمي الذى يعد اهم المكاسب الثورية المهمة .. وهذا من مهام حركتنا في الاماد الراهنة .. ان حركتنا تسعى

THIS WORK IS LICENSED UNDER A CREATIVE COMMONS ATTRIBUTION 4.0 INTERNATIONAL LICENSE

ملحق رقم (١٧)

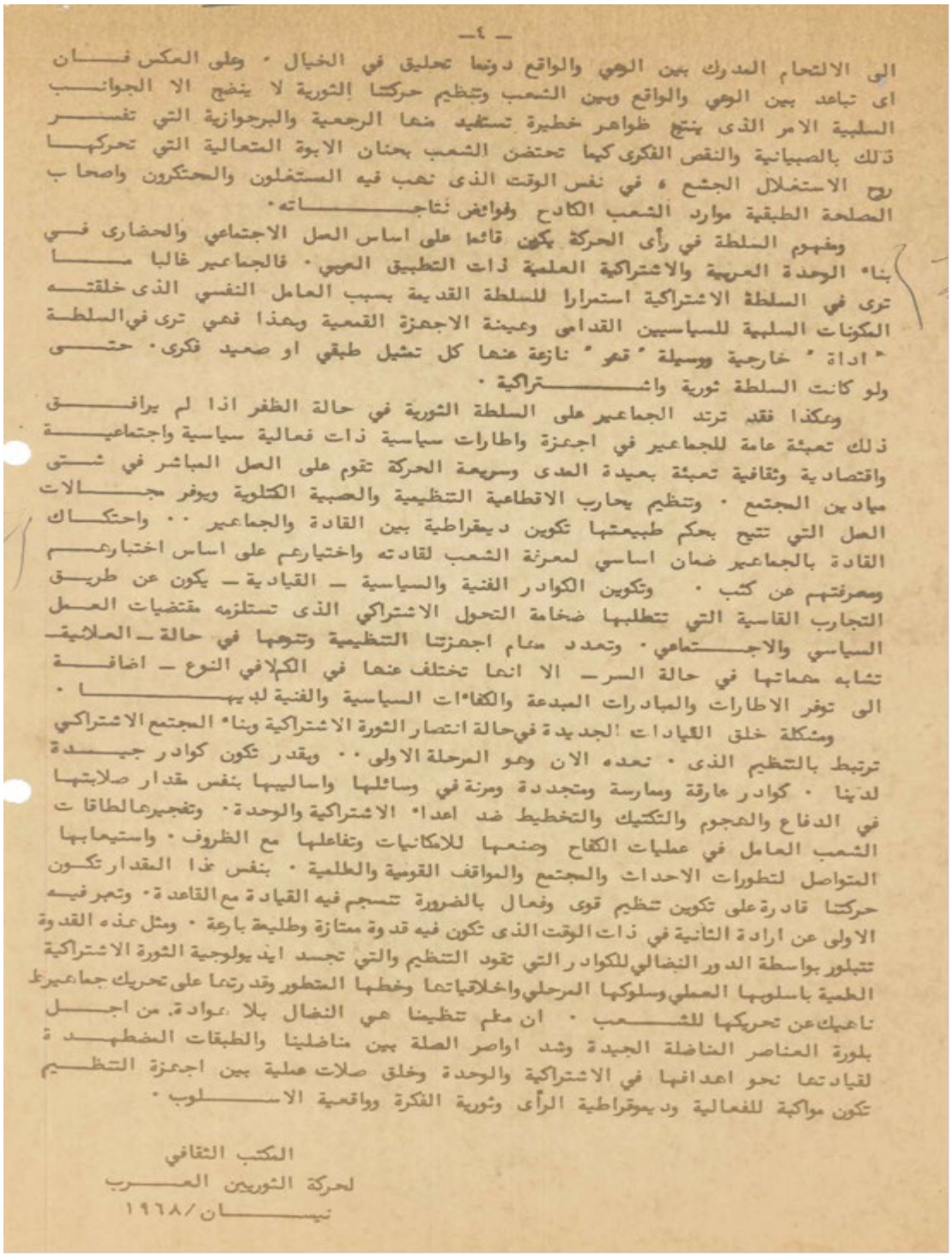

-٤-

الى الالتحام المدرك بين الوعي والواقع دونما تحليق في الخيال . وعلى العكس فان اى تباعد بين الوعي والواقع وبين الشعب وتنظيم حركتنا الثورية لا ينضج الا الجوانب السلبية الامر الذى ينتج ظواهر خطيرة تستفيد منها الرجعية والبرجوازية التي تفسر ذلك بالصبيانية والنقص الفكرى كيما تحتضن الشعب بحنان الابوة المتعالية التي تحركها روح الاستغلال الجشع ، في نفس الوقت الذى تنهب فيه المستغلون والمحتكرون واصحاب المصلحة الطبقية موارد الشعب الكادح وفوائض نتاجاته .

ومفهوم السلطة في رأى الحركة يكون قائما على اساس العمل الاجتماعي والحضارى في بناء الوحدة العربية والاشتراكية العلمية ذات التطبيق العربي . فالجماعير غالبا ما ترى في السلطة الاشتراكية استمرارا للسلطة القديمة بسبب العامل النفسي الذى خلقته المكونات السلبية للسياسيين القدامى وعينة الاجهزة القمعية وبهذا فهي ترى في السلطة " اداة " خارجية ووسيلة " قمع " نازعة عنها كل تمثيل طبقي او صعيد فكرى . حتى ولو كانت السلطة ثورية واشتراكية .

وهكذا فقد ترتد الجماعير على السلطة الثورية في حالة الظفر اذا لم يرافق ذلك تعبئة عامة للجماعير في اجهزة واطارات سياسية ذات فعالية سياسية واجتماعية واقتصادية وثقافية تعبئة بعيدة المدى وسريعة الحركة تقوم على العمل المباشر في شتى ميادين المجتمع . وتنظيم يحارب الاقطاعية التنظيمية والعصبية الكتلوية ويوفر مجالات العمل التي تتيح بحكم طبيعتها تكوين ديمقراطية بين القادة والجماعير .. واحتكاك القادة بالجماعير ضمان اساسي لمعرفة الشعب لقادته واختيارهم على اساس اختبارهم ومعرفتهم عن كثب . وتكوين الكوادر الفنية والسياسية — القيادية — يكون عن طريق التجارب القاسية التي تتطلبها ضخامة التحول الاشتراكي الذى تستلزمه مقتضيات العمل السياسي والاجتماعي . وتعدد مهام اجهزتنا التنظيمية وتنوعها في حالة — العلانية — تشابه مهماتها في حالة السر — الا انها تختلف عنها في الكم لا في النوع — اضافة الى توفر الاطارات والمبادرات المبدعة والكفاءات السياسية والفنية لديها .

ومشكلة خلق القيادات الجديدة في حالة انتصار الثورة الاشتراكية وبناء المجتمع الاشتراكي ترتبط بالتنظيم الذى . نعده الان وهو المرحلة الاولى .. ويقدر تكون كوادر جيدة لدينا . كوادر عارفة وممارسة ومتجددة ومرنة في وسائلها واساليبها بنفس مقدار صلابتها في الدفاع والهجوم والتكتيك والتخطيط ضد اعداء الاشتراكية والوحدة . وتفجيرها لطاقات الشعب العامل في عمليات الكفاح وصنعها للامكانيات وتفاعلها مع الظروف . واستيعابها المتواصل لتطورات الاحداث والمجتمع والمواقف القومية والطلمية . بنفس هذا المقدار تكون حركتنا قادرة على تكوين تنظيم قوى وفعال بالضرورة تنسجم فيه القيادة مع القاعدة . وتعبر فيه الاولى عن ارادة الثانية في ذات الوقت الذى تكون فيه قدوة ممتازة وطليعة بارعة . ومثل هذه القدوة تتبلور بواسطة الدور النضالي للكوادر التي تقود التنظيم والتي تجسد ايديولوجية الثورة الاشتراكية العلمية باسلوبها العملي وسلوكها المرحلي واخلاقياتها وخطها المتطور وقدرتها على تحريك جماعيرنا ناهيك عن تحريكها للشعب . ان معظم تنظيمنا هي النضال بلا عوادة من اجل بلورة العناصر المناضلة الجيدة وشد اواصر الصلة بين مناضلينا والطبقات المضطهدة لقيادتها نحو اهدافها في الاشتراكية والوحدة وخلق صلات عملية بين اجهزة التنظيم تكون مواكبة للفعالية وديمقراطية الرأى وثورية الفكرة وواقعية الاسلوب .

المكتب الثقافي
لحركة الثوريين العرب
نيسان/١٩٦٨

THIS WORK IS LICENSED UNDER A CREATIVE COMMONS ATTRIBUTION 4.0 INTERNATIONAL LICENSE

THI QAR ARTS JOURNAL
TQARTJ | VOL 2 NO. 49 MAR. 2025

ملحق رقم (١٨)

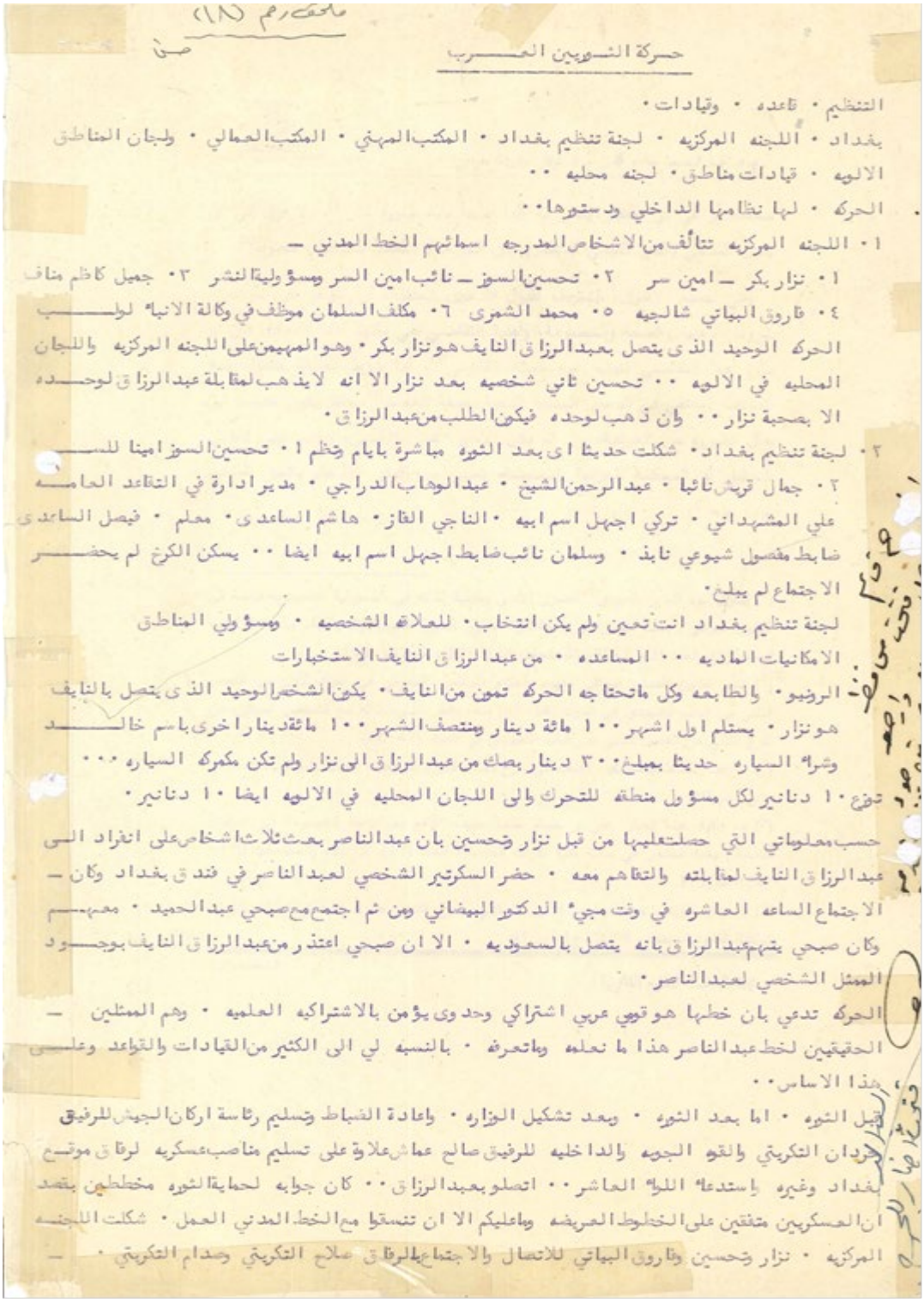

حركة الشيوعيين العرب

التنظيم • قاعده • وقيادات •

بغداد • اللجنه المركزيه • لجنة تنظيم بغداد • المكتب المهني • المكتب العمالي • ولجان المناطق الالويه • قيادات مناطق • لجنه محليه ••

الحركه • لها نظامها الداخلي ودستورها ••

١• اللجنه المركزيه تتألف من الاشخاص المدرجه اسمائهم الخط المدني —

١• نزار بكر — امين سر ٢• تحسين السوز — نائب امين السر ومسؤولية النشر ٣• جميل كاظم مناف ٤• فاروق البياتي شالجيه ٥• محمد الشمري ٦• مكلف السلمان موظف في وكالة الانباء لواء الحركه الوحيد الذي يتصل بعبدالرزاق النايف هو نزار بكر • وهو المهيمن على اللجنه المركزيه واللجان المحليه في الالويه •• تحسين ثاني شخصيه بعد نزار الا انه لايذهب لمقابلة عبدالرزاق لوحده الا بصحبة نزار •• وان ذهب لوحده فيكون الطلب من عبدالرزاق •

٢• لجنة تنظيم بغداد• شكلت حديثا اي بعد الثوره مباشرة بايام وتظم ١• تحسين السوز امينا للسر ٢• جمال قريش نائبا • عبدالرحمن الشيخ • عبدالوهاب الدراجي • مدير ادارة في التقاعد العامه علي المشهداني • تركي اجهل اسم ابيه • الناجي الفاز • هاشم الساعدي • معلم • فيصل الساعدي ضابط مفصول شيوعي نابذ • وسلمان نائب ضابط اجهل اسم ابيه ايضا •• يسكن الكرخ لم يحضر الاجتماع لم يبلغ•

لجنة تنظيم بغداد انت تعين ولم يكن انتخاب• للعلاقه الشخصيه • ومسؤولي المناطق الامكانيات الماديه •• المساعده • من عبدالرزاق النايف الاستخبارات الروسيه• والطابعه وكل ماتحتاجه الحركه تمون من النايف• يكون الشخص الوحيد الذي يتصل بالنايف هو نزار• يستلم اول اشهر ١٠٠ مائة دينار ومنتصف الشهر ١٠٠ مائة دينار اخرى باسم خالد وشراء السياره حديثا بمبلغ ٣٠٠ دينار بصك من عبدالرزاق الى نزار ولم تكن مكرمك السياره ••• توزع ١٠ دنانير لكل مسؤول منطقه للتحرك والى اللجان المحليه في الالويه ايضا ١٠ دنانير•

حسب معلوماتي التي حصلت عليها من قبل نزار وتحسين بان عبدالناصر بعث ثلاثة اشخاص على انفراد الى عبدالرزاق النايف لمقابلته والتفاهم معه • حضر السكرتير الشخصي لعبدالناصر في فندق بغداد وكان — الاجتماع الساعه العاشره في وقت مجيء الدكتور البيضاني ومن ثم اجتمع مع صبحي عبدالحميد • معهم وكان صبحي يتهم عبدالرزاق بانه يتصل بالسعوديه • الا ان صبحي اعتذر من عبدالرزاق النايف بوجود الممثل الشخصي لعبدالناصر•

الحركه تدعي بان خطها هو تروتسكي عربي اشتراكي وحدوي يؤمن بالاشتراكيه العلميه • وهم الممثلين — الحقيقيين لخط عبدالناصر هذا ما نعلمه وماتعرفه • بالنسبه لي الى الكثير من القيادات والقواعد وعلى هذا الاساس ••

قبل الثوره • اما بعد الثوره • وبعد تشكيل الوزاره • واعادة الضباط وتسليم رئاسة اركان الجيش للرفيق كردان التكريتي والقوه الجويه والداخليه للرفيق صالح عماش علاوة على تسليم مناصب عسكريه لرفاق موثوق بغداد وغيره إستدعاء اللواء العاشر •• اتصلو بعبدالرزاق •• كان جوابه لحماية الثوره مخططين بقصد ان العسكريين متفقين على الخطوط العريضه وماعليكم الا ان تنسقوا مع الخط المدني العمل • شكلت اللجنه المركزيه • نزار وتحسين وفاروق البياتي للاتصال والاجتماع بالرفاق صالح التكريتي وصدام التكريتي • —

THIS WORK IS LICENSED UNDER A CREATIVE COMMONS ATTRIBUTION 4.0 INTERNATIONAL LICENSE

THI QAR ARTS JOURNAL
TQARTJ | VOL 2 NO. 49 MAR. 2025

ملحق رقم (١٩)

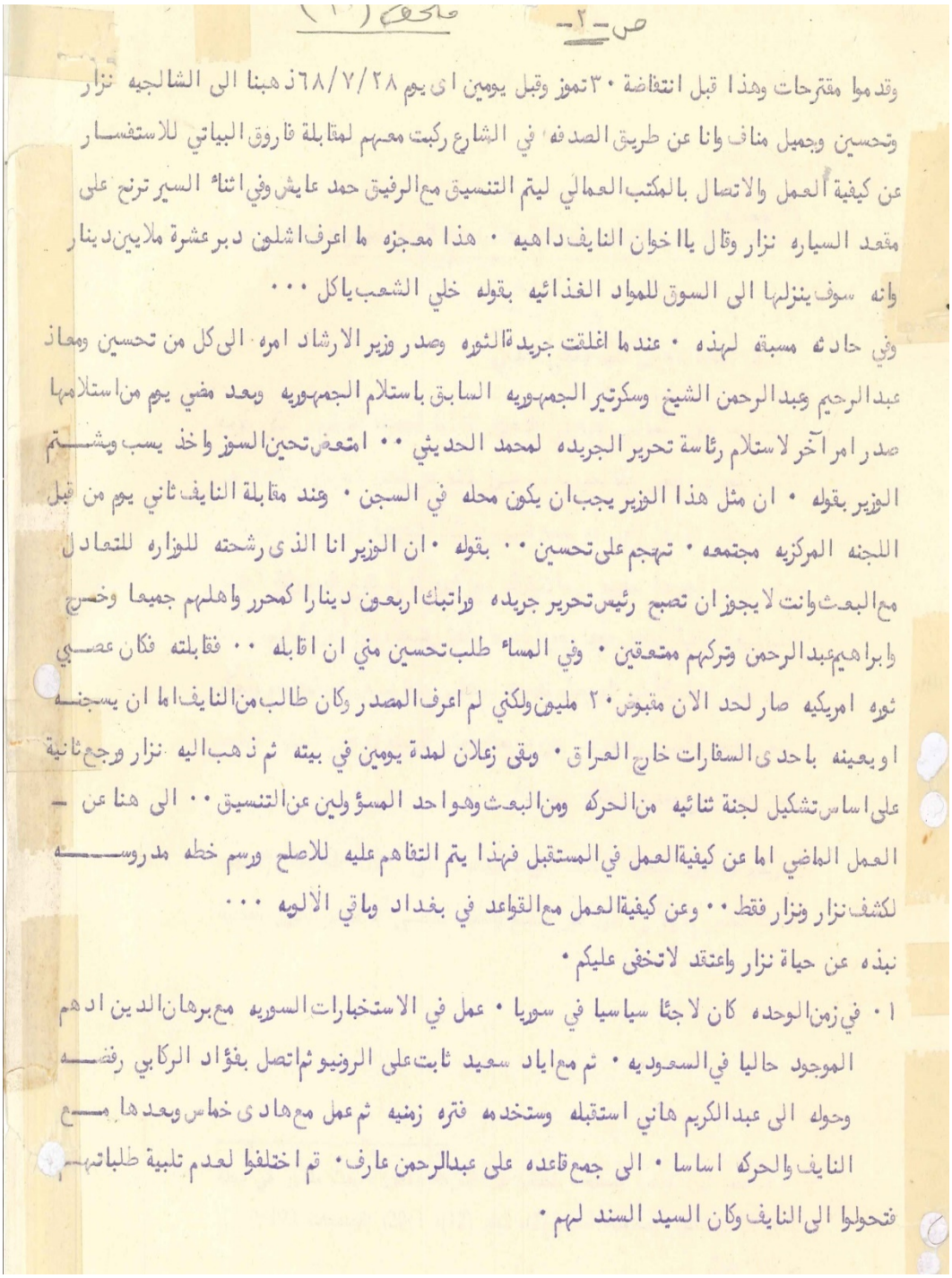

ص-٢-

وقدموا مقترحات وهذا قبل انتفاضة ٣٠ تموز وقبل يومين اي يوم ٦٨/٧/٢٨ ذهبنا الى الشالجيه نزار وتحسين وجميل مناف وانا عن طريق الصدفه في الشارع ركبت معهم لمقابلة فاروق البياتي للاستفسار عن كيفية العمل والاتصال بالمكتب العمالي ليتم التنسيق مع الرفيق حمد عايش وفي اثناء السير ترنح على مقعد السياره نزار وقال يا اخوان النايف داهيه . هذا معجزه ما اعرف اشلون دبر عشرة ملايين دينار وانه سوف ينزلها الى السوق للمواد الغذائيه بقوله خلي الشعب ياكل ...

وفي حادثه مسبقه لهذه . عندما اغلقت جريدة الثوره وصدر وزير الارشاد امره الى كل من تحسين ومعاذ عبدالرحيم وعبدالرحمن الشيخ وسكرتير الجمهوريه السابق باستلام الجمهوريه وبعد مضي يوم من استلامها صدر امر آخر لاستلام رئاسة تحرير الجريده لمحمد الحديثي .. امتعض تحسين السوز واخذ يسب ويشتم الوزير بقوله . ان مثل هذا الوزير يجب ان يكون محله في السجن . وعند مقابلة النايف ثاني يوم من قبل اللجنه المركزيه مجتمعه . تهجم على تحسين .. بقوله . ان الوزير انا الذي رشحته للوزاره للتعادل مع البعث وانت لايجوز ان تصبح رئيس تحرير جريده واتبك اربعون دينارا كمحرر واهلهم جميعا وخرج وابراهيم عبدالرحمن وتركهم متعقين . وفي المساء طلب تحسين مني ان اقابله .. فقابلته فكان عصبي ثوره امريكيه صار لحد الان مقبوض ٢٠ مليون ولكني لم اعرف المصدر وكان طالب من النايف اما ان يسجنه او يعينه باحدى السفارات خارج العراق . وبقي زعلان لمدة يومين في بيته ثم ذهب اليه نزار ورجع ثانية على اساس تشكيل لجنة ثنائيه من الحركه ومن البعث وهو احد المسؤولين عن التنسيق .. الى هنا عن العمل الماضي اما عن كيفية العمل في المستقبل فهذا يتم التفاهم عليه للاصلح ورسم خطه مدروسه لكشف نزار ونزار فقط .. وعن كيفية العمل مع القواعد في بغداد وباقي الالويه ...

نبذه عن حياة نزار واعتقد لاتخفى عليكم .

١ . في زمن الوحده كان لاجئا سياسيا في سوريا . عمل في الاستخبارات السوريه مع برهان الدين ادهم الموجود حاليا في السعوديه . ثم مع اياد سعيد ثابت على الرونيو ثم اتصل بفؤاد الركابي رفضه وحوله الى عبدالكريم هاني استقبله وستخدمه فتره زمنيه ثم عمل مع هادي خماس وبعدها مع النايف والحركه اساسا . الى جمع قاعده على عبدالرحمن عارف . ثم اختلفوا لعدم تلبية طلباتهم فتحولوا الى النايف وكان السيد السند لهم .

THIS WORK IS LICENSED UNDER A CREATIVE COMMONS ATTRIBUTION 4.0 INTERNATIONAL LICENSE